



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:/2023



فعالية الذات لدى ضحايا الطلاق التعسفي
وعلاقتها بالدعم الاجتماعي لدى المرأة بولاية المسيلة
دراسة حالة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إشراف:

أ.د. إسماعيلي يامنة

إعداد الطالبتان:

– سماعيني نوة

– شبابحي رندة

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وعرفان

باسم المعطي بلا حساب، ومن بيده مفاتيح كل الأبواب وميسر ومسهل كل الصعاب بسم الذي لا إله إلا هو خالق الحب والنوى ومن على العرش استوى.

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد بن عبد الله، قال الله تعالى في محكم تنزيله "لأن شكرتم لأزيدنكم" سورة ابراهيم الآية 7.

فالحمد والشكر لله الذي تدوم بشكره النعم، نسأل الله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل أن يتقبله خالصا لوجهه الكريم.

يسعدني ويشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى البروفيسور "سمايلي اليامنة" صاحبة الفضل والدعم والتشجيع وتأطيرها لنا في هذه الرسالة.

لا يسعني في هذا المقام إلا أن أوزع امتناني وتقديري لطاقتهم أساتذة علم النفس بجامعة محمد بوضياف المسيلة على المرافقة والتوجيه طيلة مسيرتنا الجامعية دون استثناء أو ذكر أسماء.

والشكر موصول إلى دفعتي من طلبة علم النفس على المحبة، على الثقة، على التعاون، على كل اللحظات الجميلة التي عشناها كأسرة تحكمها قواعد العلم، وتسيرها مبادئ العطاء والجد والمثابرة.

شكرا جزيلاً

الإهداء

إلى من فارقتنا أجسادهم وبقيت أرواحهم تحرسنا وتدعمنا.
إلى أصل وجودي في هذه الحياة والذي ووالدتي رحمهما الله واسكنهما فسيح جنانه مع
النبيين والصديقين.
إلى من كان السبب في رجوعي إلى الدراسة ابن أخي يوسف إلى إخوتي وأخواتي عوني
وسندي في هذه الحياة ولا أنسى.
أولادهم أبنائي الذين لم أنجبهم خصوصا إلقرة عيني وحبيبة قلبي زينب حفظها الله وأدام
عليها الصحة والستر وسدد خطاها.
إلى الثلاثي الداعم دائما والمساند لي بنات أخي سمية وبسمة وابنة خالي رشيدة شاكرة
مساعدهم لي في إنجاز العمل.
إلى روح أختي الكبرى التي فارقتنا دون سابق إنذار اسكنها الله فسيح جنته.
إلى كل من له دعوه صادق اخترقت السماء لأجل سعادتي وتوفيقي.
إلى الأساتذة الكرام الأجود على الصبر والعطاء والمتابعة والتوجيه.
إلى كل من تقع عينه على إهداء ولم أنكره.
إلى من احتواهم القلب وحجبتهم الأسطر.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى فعالية الذات لدى ضحايا الطلاق التعسفي وعلاقتها بالدعم الاجتماعي لدى المرأة بولاية المسيلة تمثلت عينة الدراسة في حالتين تم اختيارهما بناءً على متغيرين السن ومدة الطلاق واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي كونه الملائم لطبيعة الموضوع واستخدام طريقة دراسة حالة.

للتأكد من الفرضيات التي تم وضعها على مستوى الإشكالية تم تطبيق المقاييس

التالية:

- مقياس فعالية الذات العامة
- مقياس الدعم الاجتماعي المدرك
- توصلت الدراسة إلى نتائج التالية:
- مستوى فعالية لدى الحالة الأولى مرتفع في حين وجد أن مستوى فعالية الذات لدى الحالة الثانية متوسط.
- مستوى الدعم الاجتماعي لدى الحالة الأولى والثانية كلاهما مرتفع.
- توصلت الدراسة إلى أن مستوى الدعم الاجتماعي المقدم للمرأة ضحية الطلاق التعسفي يساهم في ارتفاع مستوى فاعليه الذات لديها.
- توصلت الدراسة إلى وجود فروق في مستوى فعالية الذات لدى ضحايا الطلاق التعسفي تعزى للمتغير السن.
- توصلت الدراسة إلى وجود فروق في مستوى فعالية الذات لدى ضحايا الطلاق التعسفي تعزى لمتغير مدة الطلاق.

الكلمات المفتاحية: فعالية الذات، الطلاق التعسفي، الدعم الاجتماعي.

Study summary:

This study aims to reveal the level of self-effectiveness of victims of arbitrary divorce and their relationship to women's social support in the liquefied state M'sila. The study itself consisted in two cases selected on the basis of age and duration of divorce. This study relied on the descriptive approach that it was appropriate to the nature of the subject and the use of a case study method.

To ascertain what hypotheses have been made at the problematic level, the following measures have been applied :

- General self-efficacy measure
- Perceptive social support measure

The study's findings were as follows :

- The level of effectiveness of the first case is high, whereas the level of self-effectiveness of the second case was found to be average.
- The level of social support in the first and second cases is both high.

- The study found that the level of social support provided to women victims of arbitrary divorce contributes to their high level of self-effectiveness.
- The study found differences in the level of self-effectiveness of victims of arbitrary divorce attributable to the age variable.
- The study found differences in the level of self-effectiveness of victims of arbitrary divorce attributable to the variable duration of divorce.

Key words: Self_Effecacy, Arbitrary divorce, Social support

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

الإهداء

ملخص الدراسة

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

أ..... مقدمة

الفصل الأول

عرض الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة: 4

2. فرضيات الدراسة: 7

3. أهداف الدراسة: 7

4. أسباب اختيار موضوع الدراسة: 8

5. الدراسات السابقة: 8

الفصل الثاني

فعالية الذات

تمهيد 17

1. مفهوم الذات: 17

2. تعريف الفعالية الذاتية 17

3.	مصادر الفعالية الذاتية: sources of self_efficacy	18
4.	مكونات فاعلية الذات	24
5.	أنواع فاعلية الذات:	24
6.	أبعاد فاعلية الذات:	25
7.	آثار فاعلية الذات:	27
8.	بعض المفاهيم المرتبطة بفاعلية الذات:	31
9.	النظريات المفسرة لفاعلية الذات:	33
	الخلاصة:	36

الفصل الثالث

الطلاق التعسفي

	تمهيد:	38
1.	مفهوم الطلاق:	38
2.	تعريف الطلاق:	38
3.	مشروعية الطلاق وحكمه:	40
4.	الحكمة من مشروعيه الطلاق:	41
5.	تعريف الطلاق التعسفي:	42
6.	أسباب الطلاق التعسفي:	43
7.	الآثار الواقعة على المرأة المطلقة:	44
8.	أقسام الطلاق:	45
9.	معايير الطلاق التعسفي:	45
10.	طرق الوقاية للحد من ظاهرة الطلاق التعسفي:	47

48	11. النظريات المفسرة لظاهرة الطلاق:
----	---

الفصل الرابع

الدعم الاجتماعي

53	تمهيد
53	1. تعريف الدعم الاجتماعي:
53	2. وظائف الدعم الاجتماعي:
57	3. أنواع الدعم الاجتماعي:
59	4. مصادر الدعم الاجتماعي:
60	5. أشكال الدعم الاجتماعي:
60	6. النماذج الرئيسية المفسرة لدور الدعم الاجتماعي:
62	خلاصة الفصل:

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية لدراسة

64	تمهيد:
64	1. الدراسة الاستطلاعية:
64	2. أهداف الدراسة الاستطلاعية
64	3. حدود الدراسة
65	4. منهج الدراسة
65	5. أدوات جمع البيانات
70	خلاصة الفصل

الفصل السادس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد	72
1. عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى	72
2. عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية	78
3. التحليل العام للحالات	84
الخاتمة	89
قائمة المراجع	90
قائمة المراجع	91
الملاحق	96

فهرس الجداول

الجدول رقم 1: يوضح طريقه تصحيح مقياس فعالية الذات العامة.....	67
الجدول رقم 2: يوضح تصنيف درجات فعالية الذات.....	67
الجدول رقم 3: يوضح قيمه معامل ألفا كرونباخ لاستبيان فعالية الذات.....	67
الجدول رقم 4: يوضح معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لاستبيان فعالية الذات.....	68
الجدول رقم 5: يبين الدرجة المتحصل عليها على مقياس فاعلية الذات للحالة الأولى " عفاف".....	75
الجدول رقم 6: يبين الدرجة المتحصل عليها على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك للحالة الأولى "عفاف".....	76
الجدول رقم 7: يبين الدرجة المتحصل عليها على مقياس فاعلية الذات للحالة الثانية "عبله".....	81
الجدول رقم 8: يبين الدرجة المتحصل عليها على مقياس الدعم الاجتماعي للحالة الثانية "عبله".....	82
الجدول رقم 9: يبين درجة مستوى فعالية الذات بالنسبة للحالات المدروسة.....	84
الجدول رقم 10: يبين الدرجات المتحصل عليها في مقياس الدعم الاجتماعي المدرك لحالات الدراسة.....	86

فهرس الأشكال

الشكل رقم 1: مصادر فعالية الذات.....	19
الشكل رقم 2: أبعاد فعالية الذات.....	27
الشكل رقم 3: نموذج الحتمية المتبادلة لنظرية فعالية الذات.....	34

مقدمة

مقدمة:

يعد الزواج رباط مقدس أقرته الأديان السماوية ووثقته القوانين الوضعية، حيث يحفظ للمرأة كرامتها ويشعرها بالاستقرار والامان، ومما لا شك فيه أن هذا الرباط على قدسيته الدينية والاجتماعية إلا انه لا يخلو من المشاحنات و منغسات الحياة شأنه شأن كل العلاقات التي تجمع بين فردين أو أكثر، وما يمكن الإشارة إليه أن حل هذا الرباط الشرعي أيضا له شروطه وقوانين تضبطه وإذا ما تم تجاوزها يصبح ظلم واقع اثره على المرأة خاصة وهذا ما يسمى بالتعسف.

فالطلاق التعسفي أكثر ضرارا للمرأة كونه يمس شريحه مهمه وفعاله في المجتمع وتضيع فيه الحقوق ناهيك عن الاثر النفسي الذي يؤدي بالمرأة المطلقة طلاق تعسفي إلى فقدان الثقة بالنفس والإحساس بالظلم والجور في غياب وجود سبب مقنع للطلاق، وهذا ما يولد للمرأة ضحية الطلاق التعسف في جملة من الاشكالات التوافقية في المجتمع نتيجة الشعور بالإحباط وفقدان الثقة بالآخرين والخوف من المجهول، فتجد المرأة المطلقة طلاق تعسفي صعوبة في تقبل هذا الوضع حسب فاعلية الذات لديها وإدارتها للمشكلة.

تعد الفاعلية الذاتية من المتغيرات النفسية الهامة والتي أصبحت من المواضيع ذات الاولوية للدراسة والبحث في مجال علم النفس بشتى ميادينها وتخصصاته لما يسهم به في توجيه السلوك الفردي وتحقيق اهدافه الشخصية التي يمتلكها الفرد حول قدراته وامكانياته لها دور هام في التحكم في محيطه.

كما يقصد بها المعرفة القائمة حول الذات التي تحتوي على توقعات ذاتيه فيما يتعلق بقدرة الفرد على التغلب على المواقف بصورة ناجحة (صونيا، 2017، صفحة 1).

ولما كان الأثر النفسي الواقع للطلاق التعسفي يخلق لدى المرأة صعوبات واحباطات تنعكس بالسلب على الصحة النفسية وتوافقها الاجتماعي حيث هذا الاخير يتطلب وجود أشخاص داعمين يمثلون السند والعون في الأوقات الصعبة والمواقف ذات الطابع السلبي

اعتبر الدعم الاجتماعي عنصر مهم في خلق توازن نفسي وتعزيز لذات المرأة المطلقة طلاق تعسفي.

انطلاقاً من هذا الطرح استمدينا عنوان لدارستنا هاته تحت مسمى فعالية الذات لدى ضحايا الطلاق التعسفي وعلاقتها بالدعم الاجتماعي لدى المرأة بولاية المسيلة.

وقد تم تقسيم فصول هذه الدراسة وفق الترتيب التالي:

الفصل الاول: والمتمثل في الإطار العام للدراسة والذي عرضنا من خلاله الإشكالية إضافة لفرضيات الدراسة وأهدافها والأهمية وأسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: عرضنا من خلاله الجانب النظري لمتغير فاعلية الذات بداية بالمفهوم والتعريف والمصادر والمكونات والأبعاد والأنواع والآثار للفاعلية الذاتية دون أن ننسى بعض المفاهيم المرتبطة بالفاعلية الذاتية وختاماً للفصل استعرضنا النظريات المفسرة لفاعلية الذات.

الفصل الثالث: خصص لمتغير الطلاق التعسفي اثرنا فيه مفهوم الطلاق، تعريف الطلاق، مشروعية الطلاق وحكمه، الحكمة من مشروعية الطلاق، تعريف الطلاق التعسفي، أسباب الطلاق التعسفي لها الآثار الواقعة على الأسرة المطلقة وأقسام الطلاق ثم معايير الطلاق وطرق الوقاية للحد من ظاهرة الطلاق وختاماً تعرضنا للنظريات المفسرة للطلاق التعسفي.

الفصل الرابع: خصصناه لمتغير الدعم الاجتماعي حيث قمنا بتعريف الدعم الاجتماعي والتطرق لأشكال ومصادر وأنواع ووظائف الدعم الاجتماعي والنماذج الرئيسية المفسرة للدعم الاجتماعي.

الفصل الخامس: فصل الاجراءات المنهجية تناولنا في هذا الفصل الدراسة الاستطلاعية والحدود البشرية والزمانية والمكانية بالإضافة إلي المنهج والأدوات المستخدمة في الدراسة.

الفصل السادس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها من خلاص عرض حالات الدراسة وتفسير الدراسة على ضوء الدراسات والإطار النظري.

الفصل الأول

عرض الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة
 2. فرضيات الدراسة
 3. أهداف الدراسة
 4. أسباب اختيار موضوع الدراسة
 5. الدراسات السابقة
- خلاصة الفصل

1. إشكالية الدراسة:

الزواج عقد وميثاق غليظ أساسه المحبة، والتراحم، وعليه تبنى الأسرة ويقوم النظام الاجتماعي، ولقد شرع المشرع الجزائري الأسرة الخلوية الأساسية في تكوين المجتمع وقيام نظامها إذ جاء في المادة اثنين من قانون الأسرة أن الأسرة هي الخلوية الأساسية للمجتمع كما بين أن قوامها المعاشرة الحسنة والتكافل بين أفرادها ومتى وقع الطلاق خلف آثارها عميقة على الزوجين والأبناء (حشاني، 2021/2020، صفحة 6)

فرغم التطور الهائل في جميع المجالات في العصر الحالي، إلا أنه لا تزال المرأة هي الركيزة الأساسية في المجتمع بجميع أدوارها سواء زوجها، أو بنت، وما تحمله من أعباء عظيمه، والتي لا تستقيم الحياة الكريمة من دون تضحياتها سواء في خدمة الزوج أو الوالدين أو تربية الأبناء تحت وطأة الجحود والنكران لما تعانيه المرأة وخاصة المرأة المطلقة، فظاهرة الطلاق ظاهرة عالمية واجتماعية ونفسية وديموغرافية، حيث تشكل أزمة ومشكلة نفسية للمرأة (حساني، 2020/2019، صفحة 08)

ونلاحظ أنه مع مرور الأيام وكر السنين والأزمات تزداد نسبة الطلاق، وترتفع في كل أنحاء العالم، وإن كانت في مجتمعنا المسلم أقل من غيره لوجود الوازع الديني ولما كان بعض الرجال يتسرع، ويتهاون في إيقاع الطلاق بغير سبب معقول فينهي هذه العلاقة المقدسة عد القانون هذا الطلاق طلاقا تعسفيا. (عفيف و عتيلي، 2011)

فالمرأة هي أكثر تضررا لما لموقف المجتمع من المطلقة ومعاناتها النفسية من هذا الأمر، كما أنه يختلف باختلاف بيئتها، وما إذا كانت عاملة، أو غنية، أو متعلمة، أو أنها على غير ذلك، تكون المعاناة بحجم الوضع الذي تعيشه المرأة (نقايس، صفحة 18).

والدكتورة هبة إبراهيم عيسى أستاذة الأمراض النفسية والعصبية في كلية الطب جامعة عين شمس رأي ملفت للانتباه أن الطلاق يترك بصمته وإثارة السلبية على المطلقين وعلى أولادهم وعلى المجتمع بأسره.

وما يهّم أكثر هو الآثار الواقعية على المرأة المطلقة فهي التي تحسّ بألم الطلاق في المقام الأول، ومن الآثار الواقعية على المرأة المطلقة:

أولاً: العوز المالي الذي كان يقوم بالزوج أثناء قيام الزوجية مما يؤدي إلى انخفاض في المستوى المعيشي خصوصاً إذا لم يكن لها عائل آخر أو مورد رزق آخر تعيش منه حياة شريفة وكريمة بعيدة عن المنزلقات الأخلاقية التي لا يعصم منها دين قوي.

ثانياً: الهموم والأفكار التي تنتاب المرأة وشعورها بالخوف والقلق من المستقبل فمعظم المطلقات يكون ربات بيوت وبعد الطلاق يبدأ تفكيرهن بمستقبلهن بأخذ منحه جديد فالبعض يفكر بالعودة إلى مقاعد الدراسة مثلاً بإكمال تعليمهن ثانوي أو الجامعي وبعضهن يتجه والتعليم المهني التطريز والخياطة وبعضهن يتوجهن للبحث عن عمل حتى يعتمدن على أنفسهن هذا وقد وجدت حالات من النساء نتيجة هذا الشعور والخوف تعرضن لمشاكل نفسية مثل العزلة الانطواء على النفس. (نقايس، صفحة 19)

في نظرية باندورا (Bandura 1986-1993) الاجتماعية المعرفية التي اشتق منها نظرية فاعلية الذات ووصف الفاعلية الذاتية بأنها البنية المعرفية التي يتم إنشاؤها من خلال الخبرات التراكمية للفرد التي يخبرها خلال مراحل حياته وهذه الخبرات تعود للفرد لأن يطور معتقداته أو توقعاته فيما إذا كان سينجح أم لا في أداء مهام أو أنشطته معينة أن المدى المحدد لاستقرار وعي الفرد بفاعليته الذاتية من خلال ممارسته للخبرات أو تحقيقه للإنجازات يتوقف على المحددات التالية، فكرته المسبقة عن إمكاناته وقدراته ومعلوماته وإدراك الفرد لمدى صعوبة المهمة أو المشكلة أو الموقف والجهد الذاتي النشط الموجه وحجم أو كم المساعدات الخارجية التي يتلقاها الفرد والظروف التي خلالها يتم الأداء أو الإنجاز، والخبرات المباشرة السابقة للنجاح أو الفشل وأسلوب بناء الخبرة أو الوعي بها وإعادة تشكيلها في الذاكرة والأبنية القائمة للمعرفة والمهارة الذاتيتين والخصائص التي تميزها. (أرنوط، 2017، صفحة

وتعتبر قوة الشعور بفاعلية الذاتين المثابرة، والقدرة العالية لدى الفرد والتي يمكن من خلالها معرفه الأنشطة التي سوف تؤدي إلى النجاح، ولعل في حالة تنظيم الذات سوف يتحكم الفرد بثقته في أداء الأنشطة بشكل منظم خلال فتره زمنية مناسبة وإن أصحاب المعتقدات الضعيفة عن فاعلية الذات يشعر الفرد بأنه أكثر تأثرا وشعورا بالفشل في أداء أية مهمة في حياته بشكل عام (النجار، 2018، صفحة 3)

يعتبر الدعم الاجتماعي المدرك من أهم المتغيرات في علم نفس الصحة حيث أشارت الدراسات إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بعلاقات اجتماعية حميمة يعيشون عمرا أطول من غيرهم كما أن معاناتهم من الضغط النفسي أقل مقارنة بمن يعيشون في عزلة اجتماعية قد لخص التراث السيكولوجي إلى تحديد وظيفتين أساسيتين للدعم الاجتماعي في مجال الصحة وهما الوظيفة الوقائية ضد تأثيرات السلبية للضغوط على الصحة النفسية والجسدية للفرد والوظيفة العلاجية للمساندة الحقيقية التي يتلقاها الفرد حينما يقع تحت الضغط. (بلخير، 2019، صفحة 1)

ويعد الدعم الاجتماعي الذي تحصل عليه المرأة المطلقة بأشكاله المختلفة والمتعددة سواء كان دعما بالمعلومات أو دعما ماديا أو توجيهات له أثرا مخففا وواقيا من ضغوط الحياة التي تعيشها المطلقة وكذلك التخفيف من حدة المشكلات التي تعيشها والعقبات التي تواجهها أثناء ممارستها لحياتها اليومية وذلك من أجل الوصول بها إلى حالة من الاعتماد على النفس في حل مشكلاتها ومنحها الثقة بالنفس وإعطائها القيمة الشخصية والمكانة الاجتماعية في المجتمع (الرواد و علي بدير، 2017، صفحة 3)

وعليه وبناءا على ما سبق نحاول في هذه الدراسة التطرق إلى معرفة مستوى الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالدعم الاجتماعي المدرك لدى المرأة ضحية الطلاق التعسفي بولاية المسيلة من خلال التساؤلات التالية:

- ما مستوى فاعلية الذات لدى ضحايا الطلاق التعسفي عند المرأة؟
- ما مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى ضحايا الطلاق التعسفي عند المرأة؟

- هل توجد علاقة بين الدعم الاجتماعي المدرك وبين مستوى فاعلية الذات لدى ضحايا الطلاق التعسفي؟
- هل توجد فروق في مستوى فاعلية الذات لدى ضحايا الطلاق التعسفي تعزى لمتغير العمر؟
- هل توجد فروق في مستوى فاعلية الذات لدى الطلاق التعسفي تعزى لمتغير مدة الطلاق؟

2. فرضيات الدراسة:

- نحاول من خلال هذه الدراسة التحقق من الفرضيات التالية:
- مستوى فاعلية الذات لدى ضحايا الطلاق التعسفي متوسط.
 - مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى ضحايا الطلاق التعسفي متوسط.
 - توجد علاقة بين الدعم الاجتماعي المدرك وبين مستوى فاعلية الذات لدى ضحايا الطلاق التعسفي.
 - توجد فروق بين ضحايا الطلاق التعسفي في مستوى فاعلية الذات تعزى لمتغير العمر.
 - توجد فروق بين ضحايا الطلاق التعسفي في مستوى فاعلية الذات تعزى لمتغير مدة الطلاق.

3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على:

- الإنعكاسات التي تحدث للمرأة المعرضة للطلاق التعسفي.
- مستوى فاعلية الذات لدى ضحايا الطلاق التعسفي.
- مستوى الدعم الاجتماعي الذي تتلاقاه المرأة ضحية الطلاق التعسفي.
- الفروق في مستوى فاعلية الذات تبعاً لمتغير العمر ومدة الطلاق.
- جمع معلومات ذات دلالة عن أثر فاعلية الذات في تقبل وتجاوز آثار الطلاق التعسفي.
- إثراء المكتبة بدراسات جديدة وحديثه في حدود اطلاعنا.

– مناقشة إشكالية قانونية في قالب علمي أكاديمي.

4. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

استفحال ظاهرة الطلاق التعسفي في مجتمعنا أمر مقلق ومحل اهتمام كثير من الجهات الوصية والدراسة الأكاديمية خصوصا أنه له تأثير على الجانب النفسي للمرأة بالشكل ملحوظ وكبير وهذه الدراسة تسلط الضوء على فعالية الذات لدى عينة من هذه الفئة ضحية الطلاق التعسفي.

كون الموضوع له خلفية شخصية حيث تعتبر الباحثتان من ضحايا الطلاق التعسفي.

5. الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة من الركائز التي يعتمد عليها الباحث في دراسته الحديثة فهي تساعد على بناء تصور حول موضوع دراسته حيث يستقي منها الجانب المفاهيمي وإجراءات التطبيق ووسائل جمع المعلومات والبيانات والمناهج المستخدمة مما يجعله يحدد موقع دراسته منها وبناءا عليه نستعرض الدراسات السابقة التي أمكننا جمعها عن الموضوع

1.5. الدراسات السابقة لمتغير فعالية الذات

– هدفت دراسة يحيى محمود النجار (2014) إلى التعرف على مستويات فاعلية الذات وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين عن العمل وتكونت عينة الدراسة من 251 متقاعد عن العمل لتحقيق هذه الدراسة استخدم مقياسي الدراسة وهما مقياس فعالية الذات ومقياس الوحدة النفسية وأظهرت النتائج التفاعلية حصلت على الدرجة الكلية بنسبة 79.76%.

– تهدف دراسة ولاء سهيل يوسف (2015-2016) إلى التعرف على مستوى فعالية الذات لدى أفراد عينة البحث من طلبة جامعه دمشق قياس الفروق بين متوسط درجات إجابات أفراد العينة على مقياس فعالية الذات تبعا للمتغيرات الآتية الجنس، السنة الدراسية، التخصص الدراسي الجامعي، المستوى التعليمي للوالدين والترتيب الوالدي واعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث

والمنهج الوصفي التحليلي يساعد على تفسير الظواهر النفسية الموجودة كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر يضاف إلى ذلك أنه يساعد الباحث الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظاهرة استناداً إلى الحقائق الواقعة لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن الأسئلة استخدمت الباحثة مقياس فاعلية الذات من إعداد الباحثة ويضم 36 بن موزعة على الأبعاد الآتية المبادرة، المجهود المثابرة وقدرة الفعالية

اختارت الباحثة العينة بطريقه عشوائية وسحب عينه بنسبه تمثل بلغت 6.02 % من المجتمع الأصلي بواقع 1518 طالب وطالبة.

وأظهرت النتائج على مستوى فاعليه الذات أن مجموع الأبعاد كلها ومجموع بنود كل بند يشير إلى وجود مستوى متوسط لمستوى فاعليه الذاتية لدى الطلبة الجامعيين.

– تسعى دراسة منيرة المصباحين، أمجد فرحان الركيبات (2020) إلى الكشف عن مستوى فعالية الذات الإبداعية ومستوى التوافق الاجتماعي من خلال دراسة العلاقة بينهما ومدى اختلاف فاعلية الذات الإبداعية والتوافق الاجتماعي باختلاف جنس وصفوف الطلبة الموهوبين في مدارس الملك عبد الله الثاني المميز ولذلك تبني الباحث مقياس الفعالية الذاتية الإبداعية كما طور الباحثان مقياس التوافق الاجتماعي وقد اختيرت عينة الدراسة بالطريقة الطبقية إذ جرى اختيار شعبة إناث وشعبة الذكور من كل صف دراسي، وتكونت العينة من 175 طالب وطالبة، 84 ذكور و 91 إناث في مدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في محافظة العقبة.

بعد جمع البيانات وتحليلها بالطرق الإحصائية توصلت نتائج الدراسة إلى مستوى فاعليه الذات الإبداعية والمستوى التوافق الاجتماعي للطلبة الموهوبين كانا متوسطين كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في فعالية الذات لدى الطلبة تعزى إلى الجنسين ولصالح الذكور في حين لم يوجد فروق الدالة إحصائية على مستوى التوافق الاجتماعي يعزى للجنس كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى إلى الصف الدراسي في مستوى فعالية الذات الإبداعية ومستوى التوافق الاجتماعي كذلك توصلت الدراسة إلى وجود

علاقة موجبة دالة إحصائياً بين درجة فعالية الذات الإبداعية ودرجة التوافق الاجتماعي في الدرجة الكلية وأبعاده المختلفة.

– تهدف دراسة أحمد الزغبى، مي ناصر العريبد (2022) إلى معرفه العلاقة بين فاعليه ذات والسلوك الصحي لدى عينه من معلمي مدارس التعليم الأساسي والتعرف على الفروق بفاعليه الذات تبعاً للمتغير سنوات الخبرة حيث بلغت عينة الدراسة 193 معلماً ومعلمه يعملون في مدرسه التعليم الأساسي في مدينة السويداء قد تم تطبيق مقياس فاعليه الذات ومقياس السلوك الصحي بعد تم احتساب الخصائص السيكمترية وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط موجب بين درجه فعالية الذات والسلوك الصحي وأظهرت النتائج وجود فروق الدالة إحصائياً في مقياس فاعلي الذات تبعاً للمتغير السنوات الخبرة لصالح الفئة الأكثر من 10 سنوات وأيضاً أشارت النتائج الى عدم وجود فروق الدالة إحصائياً على مقياس السلوك الصحي لمتغير سنوات الخبرة.

2.5. الدراسات السابقة لمتغير الطلاق التعسفي

– تهدف دراسة سالي محمود سامي إلى دراسة واقع ظاهره الطلاق بين نساء المسنات في المجتمع المصري والكشف عن الأسباب المؤدية إلى وقوع الطلاق والآثار الناتجة عنها بالإضافة إلى الوقوف على آليات التي تتبعه النساء للتكيف مع ظروف الطلاق وقد اعتمدت الدراسة على منهج دراسة الحالة مستخدمه المقابلة المعمقة وقد تحدد مجتمع البحث من النساء المطلقات اللواتي يقعن في الأعمار بين 60 سنة فأكثر وممن تجاوزت مدة حياتهن الزوجية 10 سنوات وقد تم اختيار 10 حالات من المسنات المطلقات بطريقه قصديه وقد توصلت الدراسة إلى عده نتائج أهمها إن مدة الحياة الزوجية ليست مؤشر على الاستقرار الأسري وأن الطلاق المفاجئ والانحراف السلوكي للزوج وظهور شبكة الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي فضلاً عن ضعف منظومة القيم الاجتماعية وإعلاء القيم المادية على القيم الاجتماعية والطلاق العاطفي والعنف الأسري كانت من

أهم الأسباب المؤدية للطلاق بين المسنات كما توصلت الدراسة إلى مجموعه من الآليات التي تتبعها المطلقات من المسنين للتكيف مع ظروف الطلاق.

- تهدف دراسة فاكدة محمد الغرايبة، حمود سالم عليمات (2012) إلى دراسة الآثار النفسية والاجتماعية للطلاق في المجتمع الأردني بهدف الوصول لنتائج تساهم في وضع أساسيات وبرامج تخفف من الآثار السلبية للطلاق على الأطفال وقد تم اختيار 152 أسرة تأتي لمشاهدة أبنائها في دار الضيافة للطفل في اتحاد المرأة الأردنية بعد صدور قرار من قبل المحكمة الشرعية في الأردن وكان مصدر المعلومات هي الأم أما وحدات التحليل فكانت عن الأطفال والتأثيرات المحتملة للطلاق على الأطفال وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج التي تؤكد ما توصلت إليه الدراسات العربية والعالمية مثل انتشار المشكلات والمعاناة الاجتماعية بين أطفال المطلقين إضافة إلى مشكلات العلاقات الاجتماعية والمشكلات السلوكية للأطفال إضافة إلى ذلك فإن نتعرض الأم إلى مشكلات اقتصادية من حيث الإنفاق وإعالة الأطفال يخلف مزيد من الانهيار البنائي للأسرة.

- تهدف دراسة فريد بكيس (2013) إلى الإحاطة بالعوامل والمحددات النفسية والاجتماعية الداخلة في انحلال الرابطة الزوجية فالرمان المطروح في إطار هذا العمل هو محاوله الكشف عن الأسباب التي تهدد استقرار وتماسك الأسرة

والوصول إلى انفصال الأفراد الممثلون لكيانها وغياب الجو الأسري وأثر فك الرابطة الزوجي على الصحة النفسية للمرأة حيث تتداخل الأسباب والعوامل المؤدية إلى انحلال الزواج فمنها ما هو تابع لجوانب نفسيه واجتماعيه ومنهما ما هو مرتبط بجوانب اقتصادية وثقافية إذ تهدف هذه الدراسة إلى استنباط الأسباب وإدراك العلاقة والتداخل الموجود فيما بينهما ووضع التفسيرات السببية عن طريق الوصف والتحليل، طبقت هذه الدراسة على 200 حالة طلاق تم جمعها من أرشيف مكاتب المحامين كما طبقت في هذه الدراسة المقابلة العيادية ومقياس الصحة النفسية مع 15 حالة مطلقه وذلك باستخدام المنهج الوصفي ودراسة حالة.

- تهدف دراسة عبد السلام حميدة، زيوبعبله (2022) إلى الكشف عن نوعية تصور الذات لدى المرأة المطلقة. تما لاعتماد على المنهج العيادي باستعمال المقابلة العيادية واختبار الرورشاخ أربع حالات عيادية، تميزت النتائج لدى الحالات الأربع بوجود تصورا للذات من النوع السيئ والذي ظهر في المقابلة العيادية من خلال تعليقات توجي إلى صعوبة الاستثمار النرجسي للذات كما أظهرت نتائج اختبار الرورشاخ هشاشة نرجسية مع صعوبة الاستثمار النرجسي العلائقي.

3.5. الدراسات السابقة لمتغير الدعم الاجتماعي المدرك

- هدفت دراسة فاطمة سحاب الرشدي 2018 إلى التعرف على مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلاب كلية التربية في جامعه القصيم، وقد تكونت عينه الدراسة من 228 طالبا وطالبا من طلبه كلية التربية في جامعه القصيم في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي وقامت بترجمة مقياس الدعم الاجتماعي المدرك الذي قام بتطويره (Zimet at el1988) وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى طلاب كلية التربية في جامعه القصيم كان متوسطا وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة كبر أو تساوي 0.05 وتعزى لأثر النوع الاجتماعي في الدرجة الكلية استثناء مجال الأصدقاء وجاءت الفروق لمصلحه الذكور وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة أكبر أو تساوي 0.05 وبين التحصيل المرتفع والتحصيل المنخفض، وجاءت الفروق لمصلحه التحصيل المرتفع في مجال العائلة، وكذلك وجود فروق بين التحصيل المرتفع من جهة وكل من التحصيل المتوسط والتحصيل المنخفض من جهة أخرى، وجاءت الفروق لمصلحه كل من التحصيل المتوسط والتحسين المنخفض في كل من مجال الأصدقاء مجال الافراد الآخرين والدرجة الكلية.

- هدفت دراسة ضيف يمينه رقيق أسمهان (2021 / 2022) إلى معرفه طبيعة العلاقة بين الدعم الاجتماعي بإبعاده البعد المادي والبعد العاطفي والإجهااد بالعمل لتحقيق هدف

الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي ثم استخدم الاستبيان كاداه من الفرضيات حيث يطبق على عينه مكونه 72 موظفا إداريا بكلية العلوم الإنسانية الاجتماعية بجامعة ابن خلدون ب تيارت توصلت نتائج الدراسة إلى انه توجد علاقة ارتباطيه طردية ضعيفة بين الدعم الاجتماعي والإجهاد في العمل توجد علاقة بين الدعم المادي والإجهاد في العمل. لا توجد علاقات إضافية بين الدعم العاطفي والإجهاد في العملدراسة سابقة لمتغير الدعم الاجتماعي المدرك.

- هدفت دراسة نيفين محمد صالح عبد الهادي 2013 إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الدعم الاجتماعي والوصمة للصلابة النفسية والرضا عن الحياة لدى مطلقات محافظه غزة والتعرف عما إذا كان هناك فرق في مستوى الدعم الاجتماعي إلى المتغيرات التالية المحافظة المستوى التعليمي سنوات الزواج عدد الأبناء نوع الأسرة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي تكونت العين استطلاعية من 21 مطلقه ثم التحقق من صدق ثبات أدوات الدراسة كما تكونت الغنى الفعلية من 281 مطلقه من مطلقات محافظة غزة واستخدمت الباحثة أدوات وهما استبانة الدعم الاجتماعي استبانة البصمة من إعداد الباحثة و استبانة الصلابة النفسية و استبانة الرضا عن الحياة ووظفت كذلك عدد من الأساليب الإحصائية.

- نرمين محمد سليمان أبو سبيتان 2014 هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى فاعليه برنامج الدعم النفسي الاجتماعي في تنميه بنائيه كل من اللعب والثقة بالنفس والتسامح لدى مرحله التعليم كما هدفت إلى التعرف على الفرق بين الذكور والإناث في درجه الثقة بالنفس والتسامح لدى مرحله التعليم الأساسي في محافظات غزة قطاع غزة كما هدفت إلى التعرف على الفرق بين الذكور والإناث في درجه الثقة بالنفس والتسامح كما هدفت أيضا إلى التعرف على ماذا استمرارية تأثير البرنامج لتنميه مفهوم كل من اللاعب والثقة والتسامح لدى طالبات التعليم الأساسي في محافظات قطاع غزة والتحقيق هذا الأهداف قامت الباحثة باختيار الدراسة تكونت من 550 طالب وطالبات من طلبه

الصف الخامس والسادس الأساسي واستخدمت الباحثة في هذا البرنامج المنهج التجريبي يستخدم الباحثة استمارة لقياس مستوى الثقة بالنفس والتسامح وبطاقة الملاحظة.

التعقيب على الدراسات السابقة

في حدود بحثنا عن دراسات سابقة لمتغيرات الطلاق التعسفي وفعالية الذات والدعم الاجتماعي لم نعثر على دراسات تجمع بين المتغيرات الثلاثة فجل الدراسات تناولت متغير الطلاق التعسفي من منظور الدين والقانون فقط، إلا أن الدراسات التي وظفناها في بحثنا هذا اتفقت مع دراستنا الحالية في استخدام مقياس فعالية الذات والدعم الاجتماعي ولو أنها تباينت في اختيار العينة، حيث اعتمدنا في دراستنا على دراسة حالة تمثلت عينة البحث في حالتين، فيما استخدمت الدراسات السابقة عينات من الحجم الكبير فيما يخص المنهج استخدمت الدراسات السابقة في مجملها المنهج الوصفي وهذا ما يتناسب مع المنهج المستخدم في هذه الدراسة، للإشارة فقط تم الإستعانة بمناهج أخرى في الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

فعالية الذات

تمهيد

1. مفهوم الذات
 2. تعريف الفعالية الذاتية
 3. مصادر فعالية الذات
 4. مكونات فعالية الذات
 5. أنواع فعالية الذات
 6. أبعاد فعالية الذات
 7. آثار فعالية الذات
 8. بعض المفاهيم المرتبطة بفعالية الذات
 9. النظريات المفسرة لفعالية الذات
- خلاصة الفصل

تمهيد

تبرز فعالية الذات كأحد المفاهيم الأساسية في علم النفس والتي تظهر على شكل سلوك وأفعال وردود أفعال تجاه المواقف الحياتية المختلفة حيث يشعر الفرد فيها بالوعي التام والكينونة والتي تتكون لديه نتيجة لتفاعله مع البيئة التي ينتمي إليها وهذا ما ذهب إليها أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي حيث يمكن لفاعلية الذات العمل كمعينات ذاتية أو معوقات ذاتية نحو مواجهه المشكلات وتظهر فعاليتها كثيرا في صور السلوك الإنساني ومن بينها التعلم والانجاز وليست التجارب وحدها من يولد فعالية الذات فقد يكون للأشخاص قوة الدافعية لاكتساب الفاعلية الذاتية وهذا الفصل من الدراسة النظرية يتطرق لهذا المفهوم أكثر تفصيلا.

1. مفهوم الذات:

هي عبارة عن تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات الخاصة بالذات يبلوره الشخص عن نفسه وتتجلى ذلك في استخدام أفكاره الذاتية التي تحددها أبعاد هويته وذلك من خلال توظيف العناصر المختلفة التي تكشف عن قدراته الداخلية والخارجية وتشمل هذه العناصر التصورات والمدركات التي تحدد خصائص ذاتيته (دهينة، 2017، 2018، صفحة 18).

2. تعريف الفعالية الذاتية

يرى بيشيف (Beeshf) (1874) أن الفعالية الذاتية ترتبط بدرجة كبيرة بمفهوم الفرد عن ذاته له لأن الذات تمثل مركز الشخصية التي تجمع حولها كل النظم الأخرى وهي أسلوب الفرض المعبر عن حياته (المخلافي، 2010، صفحة 484)

لقد تطرق وليام جيمس (williamjames) (1980) في كتابه مبادئ علم النفس إلى مفهوم الفعالية الذاتية عن فكرة العامل الشخصي والإرادة حيث يرى أن العمل على بلوغ

الأهداف والغايات من اختيار الوسائل المناسبة وما علامة على وجود مميزات عقلية عند الأفراد (الألوسي، 2014، صفحة 35)

ويرى باندورا Bandoura (1982) أن فاعلية الذات تعبر عن فاعليه الفرد التنبؤية لمساري الأنشطة التي تتطلبها السلوك وأنها وحدها لا تحدد السلوك على نحو كافي بل لابد من وجود قدر من الاستطاعة سواء كانت فيزيولوجية أم عقلية أم نفسية بالإضافة إلى توفر الدافعية في الموقف (مرسي، 2015، صفحة 67)

ويعرفها سيزر والآخرين "أنها مجموعة عامة من التوقعات الذاتية لدى الفرد بشأن قابليته حول الأداء السلوك وتحقيق الغايات والتغلب على العقبات في مواقف الحياة اليومية. (الألوسي، 2014، صفحة 6)

ويرى بندورا Bandoura (1993) أن الفاعلية الذاتية هي اعتقاد الأفراد حول إمكانياتهم وقدراتهم وكفاءاتهم على ممارسه وضبط نشاطاتهم والأحداث التي تؤثر في حياتهم وأنها تؤثر على كيفية الشعور والتفكير والسلوك عند الأشخاص.

تعرف الفاعلية الذاتية أنها إدراك ذاتي لقدرة الأفراد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في أي موقف معين وتوقعاته عن كيفية الأداء الحسن وكمية الجهد والنشاط والمثابرة المطلوبة عند تعامله مع الموقف والتنبؤ بمدى النجاح في تحقيق ذلك السلوك (مرسي، 2015، صفحة 69).

3. مصادر فاعلية الذات: sources of self_efficacy

إن فعالية الذات ميكانيزم ينشئ من خلال تفاعل الفرد مع البيئة وتستخدم وفقا للإمكانيات المعرفية والمهارات الاجتماعية والسلوكية خاصة بالمهمة وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدراته على النجاح في أداء المهمة.

إذ تتبع توقعات فاعلية الذات حسب تحليل نظرية التعلم الاجتماعي من أربعة مصادر رئيسيه للمعلومات وهي:

– إنجازات الأداء performance accomplishments

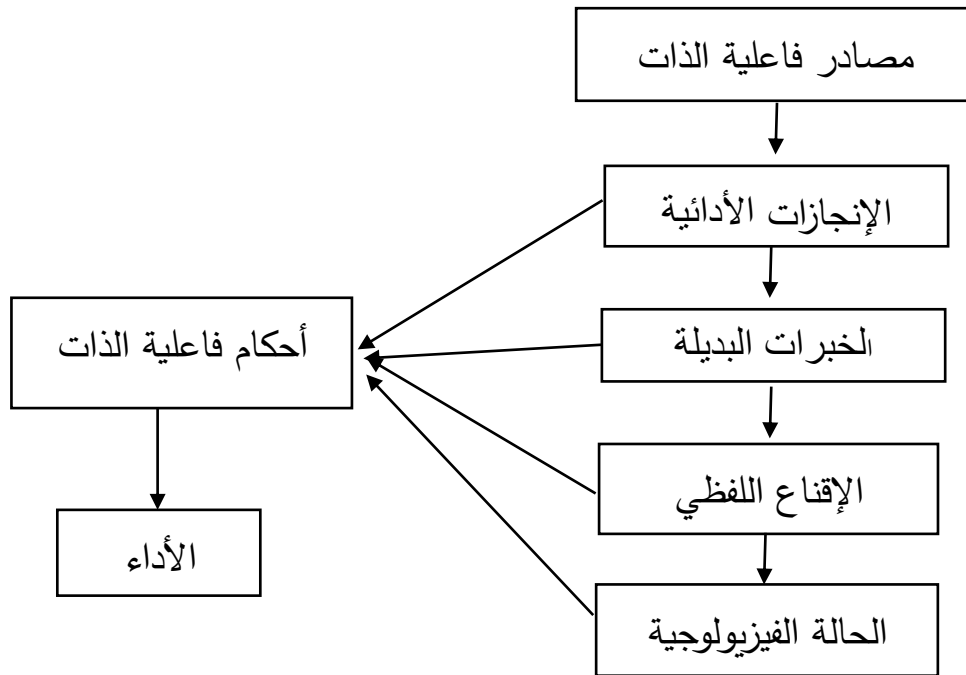
– الخبرة البديلة vicarious experience

– الإقناع اللفظي verbal persuasion

– الإستثارة الإنفعالية emotional arousal

وتعد هذه مصادر المعلومات التي يستند إليها الفرد في إصدار أحكام فعليته المتعلقة بالإقدام نحو مهمة معينة أو تجنبها والشكل الحالي يوضح مصادر فاعلية

الذات: (الخفاف، دون تاريخ، صفحة 153)



الشكل رقم 1: مصادر فعالية الذات

1.3 إنجازات الأداء :

تعني خبرات الفرد وتجاربه الشخصية الناجحة أو الفاشلة وبما إن إنجازات الأداء كما يرى باندورا Bandura المصدر الأكثر تأثيرا لدى الفرد لأنها تعتمد على خبرات الإتيقان الشخصية وتعمل حالات النجاح على زيادة توقعات فاعليه الذات أما الإخفاقات المتكررة تعمل على التقليل من ذلك.

إن تأثير الإخفاق على فعالية الذات يعتمد جزئياً على الوقت والشكل الكلي للخبرات، أما التعزيز فيقود إلى التعميم في المواقف الأخرى ولو كان الناس يمرون بالنجاح في جميع المهام بسهولة ويتوقعون حصول نتائج سريعة فإن من السهل على هؤلاء أن يثبط الفشل من عزيمتهم فالإحساس المرن بالفاعلية يستلزم وجود خبره في التغلب على العقبات من خلال المثابرة في بذل الجهد وتؤدي بعض النكسات والمصائب في أداء الافراد غرضاً نافعا يتمثل في تدريب الافراد المنتكسين في إن النجاح يستلزم جهداً متواصلاً.

إن الانجازات الأدائية يمكن نقلها بعده طرق من خلال النمذجة المشتركة حيث تعمل على تعزيز الإحساس بالفاعلية الذاتية لدى الفرد ويؤكد باندورا Bandura أن تغيير فعالية الذات من خلال الانجازات الأدائية يعتمد على القدرات الذاتية السابقة وصعوبة المهمة المدركة ومقدار الجهد المبذول وحجم المساعدات الخارجية بالإضافة إلى الظروف التي تحيط بالأداء والتوقيت الزمني للنجاحات والإخفاقات ويرتبط بهذا الأسلوب الذي يتم فيه تنظيم وبناء الخبرات.

يضيف باندورا Bandura 1988 إن الأشخاص الذين لديهم إحساس منخفض بفاعلية الذات يبتعدون عن المهام الصعبة ويتجهون إلى إدراكها كتهديدات شخصيه ويمتلكون قدرة ضعيفة في تحقيق أهدافهم والأداء بنجاح لديهم يتوقف على العقبات التي تواجههم حيث يعززون الإخفاق إن النقص قدراتهم وضعف جهودهم في المواقف الضعيفة مما يؤخر استرداد الإحساس بفاعلية الذات عقب الإخفاق وعلى العكس الأشخاص الذين لديهم إحساس مرتفع بفعالية الذات يقربون من المهام الصعبة كالتحدي وترتفع جهودهم في المواقف الصلابة ولديهم سرعه في استرداد الإحساس بفعالية الذات عقب الإخفاء ويؤكد كذلك على وجود علاقة سببية بين الثقة بفاعلية الذات والانجازات الأدائية فالمستويات المرتفعة من فاعلية الذات تلازم المستويات المرتفعة من الانجازات الأدائية.

ويرى ويليامز williams أن الافراد الذين يعتمدون على انجازاتهم الأدائية للحكم على فعاليتهم الأدائية فإنهم يستخدمون مصادر أخرى للمعلومات كمهارات الحكم الذاتي والتي

تختلف من انجازات السابقة وعندما يقع التناقض تصبح فاعلية الذات أفضل منبع الانجازات المستقبلية.

أ. الخبرات البديلة:

يشير هذا المصدر إلى الخبرات غير المباشرة التي يمكن أن يحصل عليها الفرد فرؤية أداء الآخرين للأنشطة والمهام الصعبة يمكن أن تنتج توقعات مرتفعة مع الملاحظة الجيدة أو المركزة والرغبة في التحسن المثابرة مع الجهود ويطلق على هذا المصدر التعلم بالنموذج وملاحظته الآخرين وتعني النمذجة أو الاقتداء بالنموذج أو التعلم بالملاحظة إذ أن مشاهدة الآخرين وهم يتعاملون مع التهديدات وفي النهاية ينجحون في التعامل معها وفي التغلب عليها من شأنه أن يخلق التوقعات لدى المراهبين من أنهم سيكونون قادرين على تحقيق بعض التحسن في الأداء شريطة أن يكتفوا في جهودهم وان يتواصلوا في بذلها كما أن ملاحظته الآخرين وهم يبذلون جهودا كبيرا في مهمة معينة ومن ثم يفشلون في أدائها تعمل على التقليل من أحكام الملاحظين حول فعاليتهم وتقوض من جهودهم فالأفراد الذين يلاحظون نماذج ناجحة يمكنهم استخدام هذه الملاحظات لتقدير فعاليتهم الخاصة ويتأثر اثر النمذجة في فاعلية الذات المدركة بشكل كبير بالتشابه المدرك لدى الفرد بالنماذج الذي يلاحظها فكلما ازداد التشابه المدرك بين الفرد والنموذج ازدادت قناعه الفرد بنجاحه أو فشله حسب وجود النموذج من حوله أما إذا كان النموذج مختلف جدا عن الفرد الملاحظ فإنه لن يتأثر كثيرا بالنتائج التي يحققها.

إن المدى المحدد لاستقرار وعي الفرد بفعاليتة الذاتية من خلال ممارسه للخبرات وتحقيقه الانجازات يتوقف على المحددات التالية:

- فكرته السابقة عن إمكاناته وقدراته ومعلوماته
- إدراك الفرد لمدى صعوبة المهمة أو المشكلة أو الموقف
- الجهد الذاتي النشاط الموجه
- حجم او كم المساعدات الخارجية التي يتلقاها الفرد

- الظروف التي خلالها يتم الأداء أو الانجاز
- الخبرات المباشرة السابقة للنجاح أو الفشل
- أسلوب بناء الخبرة أو الوعي بها وإعادة تشكيلها في الذاكرة
- الأبنية القائمة للمعرفة والمهارة الذاتيتين والخصائص التي تميزها.

ب. الإقناع اللفظي:

يقصد به الحديث الذي يتعلق بخبرات معينه للآخرين والاقتراع بها من قبل الفرد أو معلومات تأتي للفرد لفظيا عن طريق الآخرين مما قد يكسبه نوعا من الترغيب في الأداء أو الفعل ويؤثر على سلوك الشخص إثناء محاولته لأداء المهمة

الإقناع اللفظي هو مصدر اضعف من خبرات الأداء الشخصي والخبرات البديلة إلا انه بإمكان الأشخاص الذين يقومون بعملية الإقناع إن يلعبوا الدور الهام في تطوير اعتقادات الذات لدى الآخرين من خلال الإحكام اللفظية التي يزودونهم بها حول إمكاناتهم وينبغي عدم الخلط بين الإقناع الفعال والثناء والمديح الخاوي، أسألنا فاعليه المستحدثة بهذه الطريقة المفتقرة إلى أساس حقيقي من الخبرات والتجارب تكون اغلب الظن ضعيفة الأشخاص المقنعون يجب إن يمارسوا الإقناع من خلال استثمار إمكانات الفرد الحقيقية في الوقت الذي يضمن فيه إحراز النجاح المتوقع إن الإقناع اللفظي في ظل الظروف السليمة يتمكن من رفع فاعليه الذات ولكي يتحقق ذلك ينبغي أن يؤمن الفرق بالشخص القائم بالإقناع والنصائح أو التحذيرات التي تصدر عن شخص موثوق به لما لها من تأثير اكبر في فعالية الذات عن تلك التي تصدر من شخص غير موثوق به وان يكون النشاط الذي ينصح الفرد بأدائه في حصيلة هذا الفرد السلوكية على نحو واقعي وذلك انه لا يوجد إقناع لفظي يستطيع أن يغير حكم شخص على فعاليته وقدرته على القيام بعمل يستحيل أدائه في ظل مقتضيات الموقف الفعلي.

ج. الحالة النفسية والفيزيولوجية:

تمثل الحالة النفسية والفيزيولوجية المصدر الأخير للحكم على فاعلية الذات وتشير إلى العوامل الداخلية التي تحدد للفرد ما إذا كان يستطيع تحقيق أهدافه أم لا وذلك مع الأخذ في الاعتبار بعض العوامل الأخرى مثل القدرة المدركة للنموذج والذات وصعوبة المهمة والمجهود الذي يحتاجه الفرد والمساعدة التي يمكن أن يحتاجها للأداء إن البنية الفسيولوجية والانفعالية أو الوجدانية تؤثر تأثيرا عاما على الفعالية الذاتية وعلى مختلف مجالات وأنماط الوظائف العقلية المعرفية والحسية العصبية لدى الفرد، ويرجع ذلك لثلاثة أساليب رئيسية من شأنها زيادة أو تفعيل إدراكات الفاعلية الذاتية، وهي تعزيز أو زيادة أو تنشيط البنية البدنية أو الصحية، وتخفيض مستويات الضغوط والنزعات أو الميول الانفعالية السالبة وتصحيح التفسيرات الخاطئة للحالات التي تعتري الجسم.

إن معظم الناس تعلموا الحكم على ذواتهم من خلال تنفيذ عمل معين في ضوء الاستثارة الانفعالية، فالاستثارة الانفعالية تتمثل بالاسترخاء والتغذية المرتدة والعزو. ويشير باندورا Bandura 1977 إلى أن القلق عامل مؤثر في فاعلية الذات، والعلاقة بينهما عكسية، كما أن قوة الانفعال غالبا ما تخفض درجة الفعالية الذاتية وان معلومات الاستثارة الانفعالية ترتبط بعده متغيرات هي:

- مستوى الاستثارة: فالاستثارة الانفعالية ترتبط في بعض المواقف بتزايد الأداء.
- الدافعية المدركة للاستثارة الانفعالية: فإذا عرف الفرد أن الخوف أمر واقعي فإن هذا الخوف يرفع من فعالية الشخص ولكن عندما يكون الخوف مرضيا فإن الاستثارة الانفعالية تميل إلى خفض الفاعلية الذاتية.
- طبيعة العمل: إن الاستثارة الانفعالية قد تيسر النجاح للأعمال البسيطة، وإن الأنشطة المعقدة تميل إلى خفض الفاعلية الذاتية.
- استنادا إلى ما تقدم فانه كلما كانت المصادر موثوق بها كلما زاد التغيير في إدراك الفرد لذاته كإنسان قادر على السيطرة على حل المشكلات وهكذا فإن المعلومات المبنية

على الأداء الفعلي للفرد من شأنها أن تكون أكثر تأثيراً للفاعلية. (الخفاف، دون تاريخ، صفحة 154، 155، 156).

4. مكونات فعالية الذات

- المبادرة: قدرة الفرد على تحقيق مستوى معين من انجاز والتحكم بالأحداث.
- الجهد: هو الطاقة المبذولة والمتمثلة بالسلوك الحركي واللفظي للفرد للقيام بالمبادرة
- المثابرة على الجهد لتحقيق المبادرة: يتصدى العوائق التي تعترض الجهد الذي يبذله الفرد في أدائه للمبادرة ومقدار تكيفه لمطالب البيئة التي تواجهه (الخفاف، دون تاريخ، صفحة 151)

5. أنواع فعالية الذات:

يرى بندورا Bandura أن فعالية الذات هي أحكام الأفراد على قدراتهم لتنظيم وانجاز بعض الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواعها واضحة من الأداء وللفاعلية أنواع هي:

أ. الفعالية القومية: **population_Effecacy**

ترتبط الفعالية القومية بأحداث لا يستطيع المواطنون والسيطرة عليها كما تعمل على إكسابهم أفكار ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد ومثال ذلك انتشار التكنولوجيا الحديثة.

ب. الفعالية الجماعية: **Generalized self_Effecacy**

هي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام جماعي لتحقيق المطلوب منها وإن جذور فاعلية الجماعة تكمن في فعالية أفراد الجماعة وإن الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهونها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة لأحداث أي تغيير ومثال ذلك فريق كره القدم إذا كان يؤمن بقدراته ومقدرته على الفوز على الفريق المنافس فيصبح لديه بذلك فاعلية جماعية مرتفعة والعكس صحيح.

ج. فعالية الذات العامة

هي قدره الفرد على أداء السلوك الذي يحقق النتائج الإيجابية والمرغوبة في موقف معين والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد وإصدار التوقعات الذاتية عن كيفية أدائه المهام والأنشطة التي يقوم بها والتنبؤ بالجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به.

د. فعالية الذات الخاصة

هي أحكام الأفراد الخاصة والمرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة معينة في نشاط محدد مثل معرفة العمليات الحسابية في الرياضيات.

ج. فعالية الذات الأكاديمية

هي إدراك الفرد لقدراته على أداء المهام التعليمية بمستويات مرغوب فيها وهي تتأثر بعدد من المتغيرات منها حجم الفصل الدراسي العمر الدراسي مستوى الاستعداد الأكاديمي. ويرى نوريش 1987 Norwich ذات أثر بالغ في الأداء المدرسي في مجالاته المختلفة إلا أنه يرتبط بعوامل أخرى هي ظرف الأداء وصعوبة المهمة والاستثارة. (الخفاف، دون تاريخ، صفحة 59)

6. أبعاد فعالية الذات:

إن الفعالية الذاتية مجموعة من التوقعات العامة التي يمتلكها الشخص والتي تقوم على الخبرات الماضية والتي تؤثر على توقعات النجاح في المواقف الجديدة بمعنى آخر أن فاعلية الذات العامة هي فاعلية الذات لمهمة محددة والتي تعمم إلى مواقف أخرى وقد حددها باندورا 1977 Bandura بثلاثية أبعاد تتغير فاعله الذات تبعاً لها وهذه الأبعاد هي:

أ. قدرة الفعالية

يقصد به مستوى قوة الدوافع للفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة ويختلف هذا المستوى تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف ويبدو قدر الفعالية بصورة أوضح عندما تكون المهام

الفصل الثاني فعالية الذات

مرتبته وفقا لمستوى الصعوبة والاختلاف بين الأفراد وتوقعات الفعالية ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة المتشابهة ومتوسطة الصعوبة لكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها ومع ارتفاع مستوى فاعلية الذات لدى بعض الأفراد فإنهم لا يقبلون على مواقف التحدي وقد يرجع السبب في ذلك إلى تدني مستوى الخبرة والمعلومات السابقة.

إن قدر الفاعلية يتباين بتباين عوامل عديدة منها مستوى الإبداع أو المهارة ومدى تحمل الإجهاد ومستوى الدقة والإنتاجية ومدى تحمل الضغوط والضغط الذاتي المطلوب ومن المهم هنا أن تعكس اعتقادات الفرد تقديره لذاته بأنه لديه قدرة من الفعالية يمكنه من أداء ما يوكل إليه أو ما يكلف به دائما وليس أحيانا.

ب. العمومية

يشير هذا البعد إلى انتقال فعالية الذات من موقف ما إلى مواقف متشابهة فالفرد يمكنه النجاح في أداء مهامه مقارنة بنجاحه في أداء أعمال ومهام مشابهة للمواقف التي يتعرض لها، إن درجة العمومية تتباين ما بين اللامحدودية والتي تعبر عن أعلى درجات العمومية والمحدودية الأحادية التي تقتصر على مجال أو نشاط أو مهام محددة وتختلف درجة العمومية باختلاف المحكات التالية:

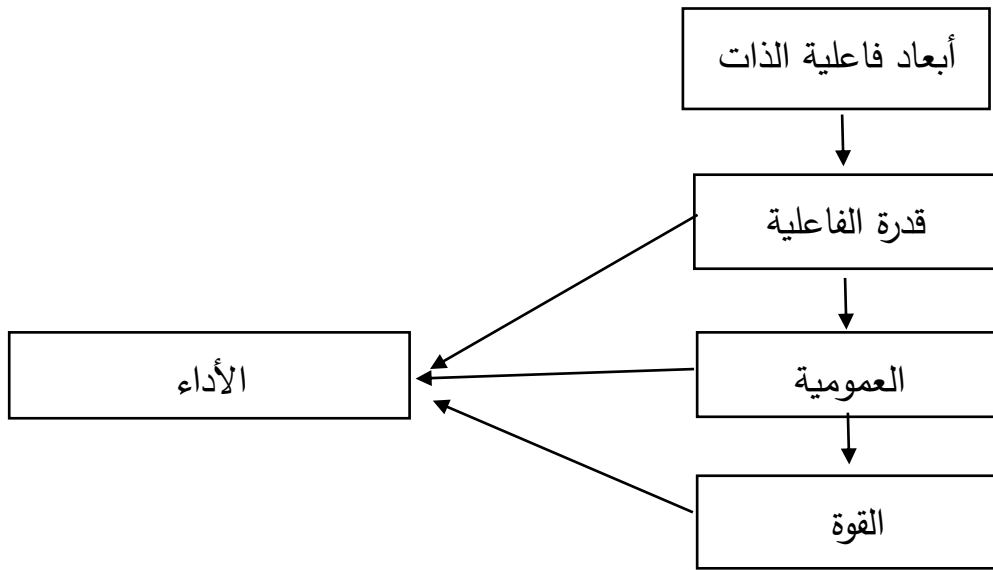
- درجة تماثل الأنشطة.
- وسائل التعبير عن الإمكانية، سلوكية معرفية انفعالية.
- الخصائص الكيفية للمواقف ومنها خصائص الشخص أو الموقف محور السلوك.
- التفسيرات الوصفية للمواقف.

ج. القوة أو الشدة

إن قوة الشعور بالفعالية الشخصية تعبر عن المثابرة في العمل وبذل الجهد أكثر في مواجهة الخبرات الشاقة فإن المعتقدات الضعيفة عند الفعالية تجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه مثل ملاحظة فرد يفشل في أداء مهمة ما أو يكون أدائه ضعيفا فيها أما المعتقدات المرتفعة عند الفعالية الذاتية فإنها تمكنه من المثابرة في العمل وبذل جهد أكبر في

الفصل الثاني فعالية الذات

مواجهه الخبرات الشاقة ولكن الأفراد مع قوه الاعتقاد بفاعلية ذواتهم يثابرون في مواجهة الأداء الضعيف ولهذا فقد يحصل طالبان على درجات ضعيفة في مادة ما أحدهما أكثر قدرة على مواجهة الموقف، فاعلية الذات لديه مرتفعة والآخر أقل قدرة، فاعلية الذات لديه منخفضة، وتحدد قوة فاعلية الذات لدى الفرد في ضوء خبراته السابقة ومدى ملائمتها للموقف ويشير هذا إلى البعد أيضا عن عمق الإحساس بفاعلية الذاتية بمعنى قدرة أو شدة أو عمق اعتقاد أو إدراك الفرد أن بإمكانه أداء المهام أو الأنشطة موضوع القياس وبتدرج بعد القوة أو الشدة على خط متصل ما بين قوي جدا إلى ضعيف جدا والشكل التالي يوضح أبعاد الفاعلية الذاتية (الخفاف، دون تاريخ، صفحة 185):



الشكل رقم 2: أبعاد فاعلية الذات

7. آثار فعالية الذات:

إن فعالية الذات يظهر تأثيرها حسب باندورا Bandura من خلال أربعة عمليات أساسية هي: العملية المعرفية والدافعية والوجدانية وعملية اختيار السلوك وفيما يلي عرض لأثر فاعلية الذات في تلك العمليات الأربعة.

أ. العملية المعرفية:

وجد بارجوري أن آثار فاعلية الذات على العملية المعرفية تأخذ أشكال مختلفة فهي تؤثر على كل من مراتب الهدف للفرد وكذلك على السيناريوهات التوقعية التي يبنها، فالأفراد مرتفعة والفاعلية يتصورون سيناريوهات النجاح التي تزيد في أدائهم وتدعمه بينما يتصور أفراد خفضوا الفاعلية دائما سيناريوهات الفشل ويفكرون فيها ويضيف بندورا Bandura أن معتقدات فعالية الذات في التأثير على كيفية تأويلا لأفراد لقدراتهم فالبعض يرى أن القدرة على أساس أنها مرونة ومن الخطأ الارتقاء بالقدرات وبالتالي فان الأداء الفاشل يحمل تهديدا لهم ولذكائهم على حساب خوضهم لتجارب قد توسع من معارفهم ومؤهلاتهم أما فيما يتعلق بمدى اعتقاد الأفراد بقدراتهم على ممارسة السيطرة على البيئة فهناك مظهر أن هذه السيطرة هو درجه وقوة الفاعلية الذاتية لأحداث التغيير عن طريق الجهد المستمر والاستخدام الإبداعي للقدرات والمصادر وتعديل البيئة فالأفراد الذين تسيطر عليهم الشكوك الذاتية يتوقعون فشل جهودهم لتعديل المواقف التي يمرون بها يقومون بتغيير طفيف في بيئتهم وان كانت مليئة بالكثير من الفرص المحتملة في حين أن من يمتلكون اعتقادا راسخا في فعاليتهم، والذاتية عن طريق الإبداع والمثابرة يتوصلون إلى طريقه لممارسة السيطرة على بيئتهم وان كانت البيئة مليئة بالفرص المحدودة والعديد من العوائق ويظهرون لأنفسهم أهدافا مليئة بالتحدي ويستخدمون التفكير التحليلي مبدئيا يعتمد الافراد على أدائهم الماضي للحكم على فعاليتهم الذاتية وهذا في حد ذاته يعزز الأداء بشكل جيد عن طريق معتقداتهم في فعاليتهم الذاتية.

فيما يلي أهم المحددات التي افترضتها نظريه التعلم الاجتماعي ل باندورا Bandura :

- أن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي كالتنبؤ أو التوقع وهي تعتمد بالشكل كبير على القدرة على عمل الرموز.
- يتعلم الفرد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجه التعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ ويسمح الاكتساب السريع للمهارات اكتسابها عن طريق الممارسة.

الفصل الثاني فعالية الذات

- يمتلك الفرد القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فعالية التجارب قبل القيام بها وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال والاختيار لهذه المجموعة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين.
 - يمتلك الفرد القدرة على التنظيم الذاتي عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكه وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئية التي تؤثر على السلوك كما يضع الأفراد معايير شخصيه لسلوكهم و يقيمون سلوكهم بناء على هذه المعايير وهذا يمكنهم من بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك.
 - يمتلك الفرد القدرة على التعامل الذاتي والتقييم للأفكار الذاتية وتتيح هذه القدرة التحكم الذاتي في السلوك.
 - يتحدد سلوك الفرد من خلال تفاعل الميكانيزمات والأبنية النفسية المعقدة وتزويده بالمرونة.
 - تتفاعل الأحداث البيئية والعوامل الداخلية مع السلوك بطريقه متبادله باستجابة الأفراد معرفيا سلوكيا وانفعاليا.
- وهذا ما ذكرناه سابقا من خلال مبدأ الحتمية المتبادلة.

ب. العملية الدافعية

لقد أشار باندورا Bandura إلى أن اعتقادات الأفراد لفاعلية الذات تساهم في تحديد مستوياتهم الدافعية وهناك ثلاث أنواع من النظريات المفسرة لدوافع العقلية وهي نظرية العزو السببي ونظرية توقع النتائج ونظرية الأهداف المدركة.

وتقوم فعالية الذات بدور مهم في التأثير على الدوافع العقلية في كل منها نظريه العزو السببي تقوم على مبدأ أن الأفراد مرتفعي الفاعلية الذاتية يعززون فشلهم إلى الجهد غير الكافي وأولى الظروف الواقعية غير الملائمة بينما الافراد منخفض الفاعلية يعززون سبب فشلهم إلى انخفاض في قدراتهم فالعزو السببي يؤثر في كل من الدافعية والاداء وردود الأفعال الفعالة عن طريق الاعتقاد في الفاعلية الذاتية وفي نظرية التوقع النتائج تتضمن

الدوافع عن طريق توقع أن سلوك المحدد سوف يعطي نتيجة معينة بخصائص معينة كما هو معروف فهناك الكثير من الخيارات التي توصل إلى هذه النتيجة المرغوبة ولكن الأشخاص منخفضين الفاعلية لا يستطيعون التوصل إليها لا يناضلون من أجل تحقيق هدف ما لأنهم يحكمون على أنفسهم بعدم الكفاءة وفيما يتعلق بنظرية الأهداف المدركة تشير الدلائل إلى أن الأهداف الواضحة والمتضمنة تحديات تعزز العملية الدافعية وتتأثر بالتأثير الشخصي أكثر من تأثرها بتنظيم الدوافع والأفعال.

ويذكر باندورا (1986) Bandura أن الدوافع القائمة على الأهداف تتأثر بثلاث أنواع من التأثير الشخصي وهي الرضا وعدم الرضا الشخصي عن الأداء وفاعلية الذات المدركة للهدف وإعادة تعديل الأهداف بناء على التقديم الشخصي ففاعلية الذات تحدد الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم وكمية الجهد المبذول في مواجهتها أو حلها ودرجه إصرار الافراد ومثابرتهم عند مواجهة تلك المشكلات فالأشخاص مرتفع وفاعلية يبذلون جهدا عظيما عند فشلهم لمواجهة التحديات.

ج. العملية الوجدانية

تؤثر اعتقادات فاعليه الذات في كم الضغوط والإحباطات التي يتعرض لها الافراد في مواقف التهديد كما تؤثر على مستوى الدافعية حيث أن الافراد ذوي الإحساس المنخفض لفاعليه الذات أكثر عرضة للقلق حيث يعتقدون ان المهامتفوق قدراتهم وسوف يؤدي ذلك بدوره إلىزيادة مستوى القلق لاعتقادهم انه ليس لديهم المقدرة على انجاز تلك المهمة كما أنهم أكثر عرضة للاكتئاب بسبب طموحاتهم غير المنجزة وإحساسهم المنخفض بفاعليتهم الاجتماعية وعدم قدرتهم على انجاز الأمور التي تحقق الرضا الشخصي في حين يتيح إدراك فاعليه الذات المرتفعة تنظيم الشعور بالقلق والسلوك الإنسحابي من المهام الصعبة عن طريق التنبؤ بالسلوك المناسب في موقف ما.

د. عملية اختيار السلوك

تؤثر فعالية الذات على عملية انتقاء السلوك ومن هذا فان اختيار الأفراد للأنشطة والأعمال التي يقبلون عليها مرهون بما يتوفر لديهم من اعتقادات ذاتية من قدرتهم على تحقيق النجاح في عمل محدد دون غيره.

فيما يختص بالعلاقة بين فاعلية الذات واختيار السلوك على نحو التالي الافراد الذين لديهم إحساس بانخفاض مستوى الفاعلية الذاتية ينسحبون من المهام الصعبة التي يشعرون أنها تشكل تهديدا شخصيا لهم حيث يتوانون في بذل ويستسلمون سريعا عند مواجهه المصاعِد وفي المقابل فان إحساس المرتفع بفاعليته يعزز الانجاز الشخصي بطرق مختلفة فالأفراد ذو الثقة العالية في قدراتهم يرون الصعوبات كتحدى يجب التغلب عليها وليس كتهديد يجب تجنبها كما أنهم يرفعون ويعززون من جهدهم في مواجهه المصاعِب بالإضافة إلأنهم يتخلصون سريعا من آثار الفشل.

ويرى باندورا Bandura أيضا أنه تؤثر معتقدات الفعالية على الافراد في كيف يشعرون ويفكرون ويسلكون وعلى دافعيّتهم (مريجة، 2014، 2015، صفحة 68)

8. بعض المفاهيم المرتبط بفعالية الذات:

أ. الفعالية الذاتية ومفهوم الذات Self-efficacy and self-concept

دلت الدراسات التي دارت حول مفهوم الذات على أنه يعتبر حجر الزاوية في الشخصية وأصبح لمفهوم الذات الآن أهمية بالغة وتحتل هذه الأيام مكان القلب في التوجه والإرشاد النفسي والعلاج المتمركز حول العميل أي المتمركز حول الذات.

ويعرف مفهوم الذات على أنه الفكرة التي يكونها الفرد عن نفسه من خلال علاقته بالآخرين وتفاعله معهم كما يمكن تعريف مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته ويكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد من العناصر

المختلفة لكيونته الداخلية والخارجية وتشمل هذه العناصر المدركات التصورات التي تحددها خصائص الذات.

ب. الفعالية الذاتية وتقدير الذات Self-efficacy and self-esteem

يعرف تقدير الذات على أنه اتجاهات الفرد الشاملة سالبه كانت أو موجبة نحو نفسه وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع معناه أن الفرد يعتبر نفسه ذات قيمة وأهميه بينما تقدير الذات المنخفض يعني عدم رضا الفرد عن نفسه أو رفضه لذاته.

كما يعرف تقدير الذات على أنه مجموعه من المعتقدات التي يستعيدها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به فهو حكم الفرد على قيمته بينما مفهوم الفاعلية يدور حول اعتقاد الفرد في قدرته على انجاز الفعل في المستقبل وان تقدير الذاتي يعني الجوانب الوجدانية والمعرفية معا أما الفاعلية الذاتية فهي غالبا معرفيه وان مفهوم تقديره الذات والفاعلية الذاتية بعدان هامان لمفهوم الذات لأنهما يساهمان في صياغة مفهوم الفرد حول نفسه.

ج. فعالية الذات وتحقيق الذات Self-efficacy and self-actualization

يعرف تحقيق الذات على أنه عملية تنمية استطاعات ومواهب الفرد وتفهم وتقبل ذاته أي أن تحقيق الذات عمليه نشطه يسعى بها الفرد ليكون ويصبح موجها من داخله ومتكاملا على مستويات التفكير والشعور والاستجابة الجسدية. (أحمد م.، 2015/2016، صفحة 67.66).

د. ضبط بالذات self-control

إن أسلوب ضبط الذات هو أسلوب يعمل فيه الفرد على إحداث تغيير في سلوكه عن طريق إحداث تعديلات في العوامل القبلية والبعدية المؤثرة في السلوك.

ويرى إن الأساس النظري لضبط الذات يستند إلى المنطق التالي أن كثيرا من السلوكات لا يكون من السهل تعديلها من جانب الأشخاص غير المسترشد نفسه مثلا الغضب والعدوان وبعض السلوكيات تؤدي إلى الشعور المريض بعدم الارتياح رغم أن

بعضها لا يلاحظها الآخرون قد تتطلب الملاحظة المستمرة وتنظيم الظروف الخاصة بتغيير السلوك إلى جلسات طويلة مع هذا الشخص وهذا أمر مكلف ولا يأتي بنتائج ايجابية دائما كما إن المواقف الخاصة بالمشكلات السلوكية ترتبط عادة بشكل وثيق مع بعض الأنشطة المعرفية العقلية مثل التفكير التخيل وهذه السلوكيات لا يمكن التعرف عليها عن طريق الملاحظة المباشرة ولا أحد يستطيع مراقبه أفكار شخص وتخیلاته لا المسترشد نفسه(بوناب و بوسعيد، 2019، 2020، صفحة 31).

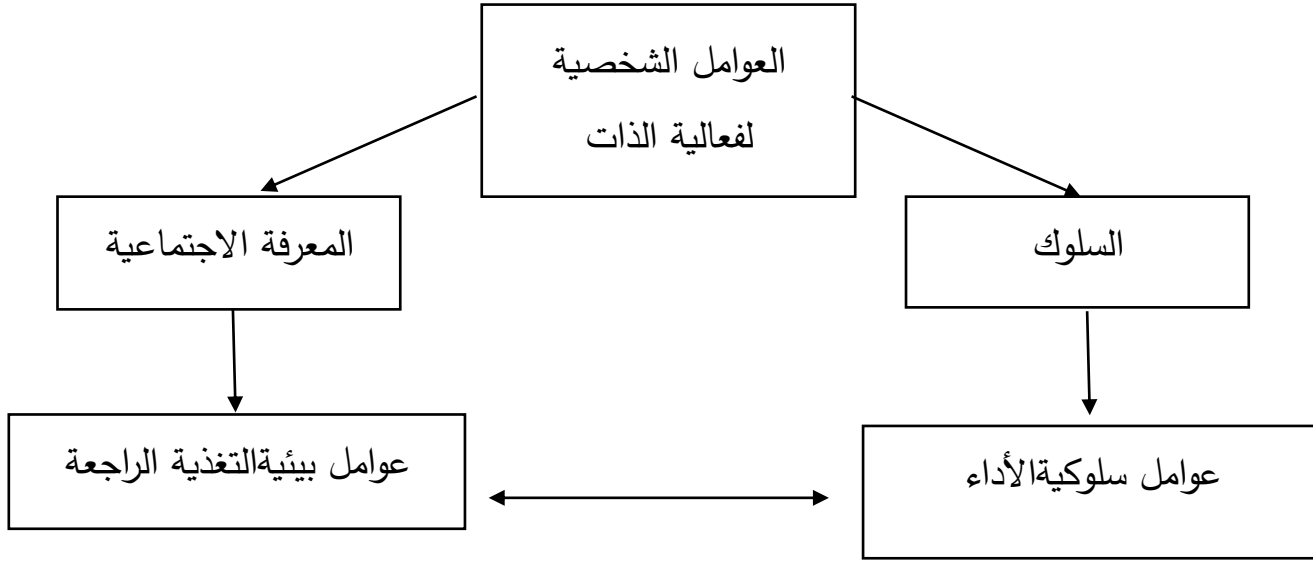
9. النظريات المفسرة لفعالية الذات:

أ. النظرية المعرفية الاجتماعية

يعود الفضل لبندورا Bandura في وضع أسس وتطوير وإثراء هذه النظرية كان تاج ل 20 عاما من البحث السيكولوجي امتدا من 1977 إلى 1997 ويفترض مضمون هذه النظرية أن التعلم الإنساني المعرفي والتأكيد على المصادر الاجتماعية للتفكير ويظهر ذلك من خلال تعريف قاموس علم النفس للجمعية الأمريكية للعلم النفس APA للنظرية المعرفية الاجتماعية على أنها الإطار الذي من خلاله يفسر الشخصية على أساس المحتوى المعرفي والوظائف المكتسبة من خلال التفاعل مع المحيط الاجتماعي والثقافي

كما يفسر بندورا Bandura أن التفكير والسلوك الإنساني يعتبران كنتاج لتأثيرات كل من العوامل الشخصية التي تمثل المعرفة، التوقعات، الاتجاهات، العوامل السلوكية والتي تمثل المهارات، الممارسة، التدريب، الاستجابات العوامل البيئية التي تمثل المعايير الاجتماعية تأثير الآخرين وقد عبر عن هذا التفاعل من خلال مبدأ الحتمية المتبادلة التي تنص على السلوك الإنساني يتحدد تبادليا من خلال تفاعل هذه العوامل الثلاثة حيث يعد مبدأ الحتمية المتبادلة من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية.

أنظر الشكل الموالي:



الشكل رقم 3: نموذج الحتمية المتبادلة لنظرية فعالية الذات (صونيا، 2017، صفحة 29)

يتعين من خلال الشكل السابق النموذج الحتمية متبادلة يتعلق بتأثير المعرفة على الانفعال والسلوك وتأثير كل من السلوك والانفعال والأحداث البيئية على المعرفة، فالطبيعة التبادلية للوظيفة الحتمية للإنسان في النظرية المعرفية الاجتماعية ممكن أن تعمل لتوجيه جهد العلاج والإرشاد إلى العوامل الشخصية والبيئية والسلوكية واستراتيجيات زيادة الصحة النفسية يهدف إلى تحسين العمليات العاطفية والمعرفية والدافعية وزيادة كفاءة السلوك.

فالأشخاص بإمكانهم التفاعل وإعطاء نتائج مرغوبة من خلال التحكم في الأحداث التي تؤثر في حياتهم وهذا يعني أن كل فرد يملك نظاما خاصا به يسمى بالتنظيم الذاتي يجعله قادر على ضبط طريقه تعامله وتفكيره (صونيا، 2017، صفحة 28)

ب. نظرية شيل وميرفي: Schell and Murphy theory

يشير كل منهما لفاعلية الذات بأنها ميكانيزم ينشئ من التفاعل للفرد مع المحيط مع استخدام قدراته المعرفية والمهارات الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالموقف حيث يعكس ثقة الفرد بنفسه وإمكاناته للنجاح في أداء الموقف أما الناتج النهائي للسلوك يتحدد من خلال العلاقة ما بين أداء الموقف بنجاح وما يتصوره الفرد من طبيعة هذه المخرجات ويظهر من

خلال النظرية أن التوقعات عند الفرد بما يتعلق بالفاعلية الذاتية يعبر عن إدراكاته لقدراته المعرفية وكذلك مهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالأداء أو المهمة المتضمنة في السلوك وهذا بدوره ينعكس على مدى ثقة الفرد بنفسه والقدرة على التنبؤ بما يلزم الموقف من إمكانيات والقدرة على استخدامها

في أداء الموقف وفعالية الذات تتبع مع السمات الشخصية العقلية الاجتماعية الإنفعالية.

ج. نظرية شفارتسر: Schwarzer's theory

يرى شفارتسر أن الفعالية الذاتية عبارة عن بعد ثابت من أبعاد الشخصية تتمثل في القناعة الذاتية لدى الفرد في القدرة على التغلب على الصعوبات.

توقعات الفاعلية الذاتية تقوم بدور وظيفة توجيه السلوك من حيث التحضير والتخطيط الواقعي له وهي ترتبط بمستوى الانفعالي بصوره سلبية مع مشاعر القلق والاكتئاب والقيمة الذاتية المنخفضة وكذلك ترتبط بالمستوى المعرفي بالميول التشاؤمية وبالتقليل من قيمه الذات. (بوناب و بوسعيد، 2019، 2020، صفحة 41، 42)

د. نظرية التوقع expectation theory

وضع أسس هذه النظرية فيكتور فروم الذي افترض أن لديه القدرة على إجراء عملية عقلية قبل الأقدام على سلوك معين وهو الذي يختار السلوك المناسب الذي يحقق أكبر قيمة لتنوعاته، التوقعات تلعب دورا هاما في جعل الفرد يختار نشاط معين من بين عدة بدائل متاحة.

- الدافع لدى الفرد للقيام بعمل ما هي نتائج ثلاث عناصر:
- التوقع: التنبؤ أن مجهوداته ستؤدي لأداء عمل ما.
- الوسيلة: التنبؤ أن هذا العمل وسيلة لحصول الفرد على الفوائد المادية.

– المنفعة: تتبؤ الفرد أن العائد الذي يحصل عليه ذو منفعة له وهذه العناصر بمثابة تقدير ذاتي للفرد وباختلاف الأفراد يختلف التقدير وعليه فان هذه العناصر تمثل عناصر إدراكية(بوناب و بوسعيد، 2019، 2020، صفحة 42).

الخلاصة:

مما ذكر في هذا الفصل الخاص بمتغير فعالية الذات ومن خلال الكم المعلوماتي والمعرفي الذي يحتوي على مجموعه من التعريفات والمصادر ومكونات وأنواع وأبعاد ونظريات مفسره لفعالية الذات وعناصر أخرى سيكتشفها القارئ لهذه الدراسة، نستخلص أن فاعلية الذات تتكون لدى الفرد من خلال قراءاته لذاته وتصوراتهِ وكيفية مواجهته للمواقف المعاشة والتي تتحدد في الأفعال وردود الأفعال حيث يتبنى مجموعة من المقومات يكتسبها خلال مراحلهِ العمرية تملئها عليه البيئة كعامل خارجي بالإضافة إلى العوامل الداخلية المكونة للشخصية وهي من تحدد الصورة السلبية أو الإيجابية لفعالية الذات.

الفصل الثالث

الطلاق التعسفي

تمهيد

1. مفهوم الطلاق
2. تعريف الطلاق
3. مشروعية الطلاق وحكمه
4. الحكمة من مشروعية الطلاق
5. تعريف الطلاق التعسفي
6. أسباب الطلاق التعسفي
7. الآثار الواقعة على المرأة المطلقة
8. أقسام الطلاق
9. معايير الطلاق
10. طرق الوقاية للحد من ظاهرة الطلاق التعسفي
11. النظريات المفسرة لظاهرة الطلاق

تمهيد:

أهم علاقة تتمحور عليها حياة الإنسان هي الزواج يستمد من خلاله إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية لكن الحياة فيه لا تخلو من تعقيد الصفو وقد تتخلل العلاقة الزوجية اضطرابات ومشاكل تؤدي إلى انهيار والسقوط في دائرة الطلاق حيث يعجز الطرفين عن وجود حلول وتسويه لهذه الاضطرابات ورغم ان الطلاق أبغض الحلال عند الله إلا انه وارد وقوعه بأشكال مختلفة وما يهم في هذا الفصل هو الطلاق التعسفي الواقع على المرأة وهذا ما سوف نتطرق إليه من خلال هذا الفصل من الدراسة.

1. مفهوم الطلاق:

هو التصرف القانوني والشرعي الذي يعبر عن إنهاء رابطته الزواج أي انه انفصال الزوجين عن بعضهما بشكل رسمي وقد يتم باتفاق الطرفين أو بإرادة أحدهما (توفيق، 2009، 2010، صفحة 21).

2. تعريف الطلاق:

أ. **الطلاق لغة:** حل ورفع القيد مطلقا سواء كان حسيا أو معنويا والطلاق اسم مصدره التطلق، ويستعمل استعمال المصدر، وأصله طلقت المرأة فهي طالق طالقة إذا أبانت من زوجها ويقال الذي يكثر تطليقه رجل مطلق ومطلق وفيه حديث الحسين " أن رجل طليق كثير طلاق النساء والأجود أن يقال مطلق ومطلق منه حديث علي الحسنه مطلق فلا تزوجوه هو حل القيد سواء كان حسيا كقيد الفرس وقيد الأسير أو معنويا كقيد النكاح بين الزوجين.

ب. **الطلاق اصطلاحا:** الطلاق في الفقه الإسلامي لقد عرف الفقهاء الطلاق بتعاريف متقاربة تتفق فيما بينها على المعنى المقصود شرعا، وتختلف إلى حد ما في دقه الصياغة ويعرف الطلاق في اصطلاحهم بأنه حل الرابطة الزوجية الصحيحة من جانب

الزوج في الحال أو المال بلفظ منصوص أو ما يقوم مقامه وبذلك أدرج معنى الطلاق في اصطلاح الفقهاء بالتعاريف التالية نذكرها على سبيل الحصر:

عرفه الحنفية هو رفع قيد النكاح في الحال أو المال بلفظ مخصوص وعرفه الشافعية هو حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه ومما يلاحظ في التعريفين أنه لا يوجد خلاف بين تعريفَي الحنفية والشافعية للطلاق.

كما عرفه المالكية بأنه صفة حكمية ترفع حليه متعه الزوج بزوجته موجبا يكررها مرتين زيادة على الأولى للتحريم فقد جعل الطلاق صفة حكمية التي ترفع عليه المتعة الزوجية باعتبار المتعة من أهم آثار عقد الزواج.

كما عرفه الحنابلة بأنه حل قيد النكاح كله أو بعضه بوقوع ما يملكه من عدد الطلقات أو بعضها أو تحريم بعد التحليل. (مسعودة، 2015، 2016، صفحة 8، 9).

ج. الطلاق في القانون: المشرع الجزائري كان متذبذبا بين التطرق للتعريف وغض النظر عنه ففي المادة 48 من القانون رقم 84 111 نص صراحة على أن الطلاق حل عقد الزواج ويتم بإرادة الزوج أو بتراضي الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادة 53 54 من هذا القانون ثم بين بعدها الصور التي يكون عليها الطلاق غير أن الطلاق الصادر من إرادة منفردة أو بتراضي الزوجين أو بطلب من الزوجة أو في حدود ما أورده المادتين 53 54 من نفس القانون.

غير أن التعديل الصادر في الأمر رقم 05-02 المؤرخ في 27 فيفري 2005 وفي نفس المادة تراجع المشرع الجزائري عما قام به في السابق وعزف عن تبين قانون الطلاق واكتفى بالقول.

"مع مراعاة أحكام المادة 49 أدناه يحل عقد الزواج بالطلاق الذي يتم بإرادة الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين 53 و54 من هذا القانون" الأمر هنا فيه اختلاف لأن المادة 48 المعدلة لم تعطي الكنه الحقيقي للطلاق وإنما أكدت أحد حالات انحلال الرابطة الزوجية ولم تتطرق حقيقة إلى تعريفه.

وفي ذلك محاولة من المشرع الجزائري للتملص من أي التزام يقع عليه لتبنيه لإحدى التعاريف القائل بها الفقه وترك لهذا الأخير على غرار مسائل فقهيته أخرى ضمنها في المادة 222 عندما نص على أنه "كل ما لم يرد النص عليه في هذا القانون يرجع فيه إلى أحكام الشريعة" (أحمد ا.، 2015، 2016)

د. التعريف النفسي: يرى علماء النفس أن معظم حالات الطلاق ترجع إلى عوامل لا شعورية تدخل في علم النفس المرضي أي أن الشخص الذي لا يرى حلا للالتزامات الزوجية إلا عن طريق الطلاق ليس بالشخص السوي وإن السبب الجوهري الذي يجعله يفكر في الطلاق ثم يهدد به وأخيرا ينفذه هو سبب مرضي في نفسه يتمثل في عدم نضجه العاطفي الانفعالي فالزوج المريض نفسيا يستخدم في حياته الزوجية نفس الأساليب الخاطئة التي اعتاد استخدامها من قبل كعدم الثقة والخوف من المسؤولية حب التملك والغيرة والسيطرة التي تدفعه في النهاية إلى الطلاق. (توفيق، 2009، 2010، صفحة 30)

3. مشروعية الطلاق وحكمه:

قبل معرفه أنواع الطلاق وألفاظه يصدر بالباحث الكلام عن مشروعيه الطلاق والحكمة منه ومعرفه حكم الطلاق يتضح لنا تلك التقسيمات والتفريعات التي تبنى على معرفه الحكم فالطلاق في الجملة جائز ولو كان من أبغض الأمور الجائزة بما فيه من قطع الألفة والفرقة للزوجين وتشيت الأولاد ونذكر مشروعيه الطلاق والحكمة منه فيما يلي:

أ. مشروعية الطلاق:

الطلاق مشروع وأدلة ذلك كثيرة في الكتاب والسنة والإجماع ونبين أهم الأدلة على مشروعيته:

– الكتاب: من أدلة مشروعيه الطلاق في القرآن الكريم قول الله تعالى "والطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان" سورة البقرة الآية 229.

وقوله تعالى "يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدهن" سورة الطلاق الآية 01.

وجه الدلالة أن الله ذكر الطلاق في كتابه الكريم وأخبر نبيه أن الطلاق مشروع

- السنة: من أدلة مشروعيه الطلاق في السنة ما رواه سعيد بن جبير عن أبي عباس رضي الله عنهما عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ثم أرجعها ووجه الدلالة أن النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ولو لم يكن الطلاق مشروعاً ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم.
- الإجماع: ذكر ابن المنذر رحمه الله تعالى إجماع أهل العلم على مشروعيه الطلاق وذلك بذكر المسائل المجمع عليها في الطلاق والتي تبين مدى مشروعيه الطلاق.

ب. حكم الطلاق:

الطلاق تعتريه الأحكام التكليفية الخمسة وهي:

- الإباحة: للحاجة كطلاق من لا يهواها الزوج ومن كانت سيئة في أخلاقها وتعاملها فيباح له فراقها.
- الكراهة: لعدم الحاجة كطلاق مستقيمة الحال فان في طلاقها إزالة لاستمرارية النكاح وما يشتمل عليه من مصالح فالطلاق في هذه الحالة مكروها.
- الاستحباب: لرفع الضرر كطلاق من حالها غير مستقيم مثل من تقصر في جانب العبادة وحق الله تعالى عليها فيستحب فراقها إذا لم تمتثل لما يأمرها به الزوج من أداء حق الله.
- الوجوب: للإيلاء مثل طلاق الحكيم إذا استعصى التوفيق بين الزوجين في مسائل الشقاق ففي هذه الحالة يجب الطلاق.
- التحريم: للبدعة مثل الطلاق في وقت الحيض أو في طهر جامع الزوج فيه زوجته وسبب التحريم مخالفه المطلق للسنة (المري، 2017).

4. الحكمة من مشروعيه الطلاق:

الطلاق ليس نهاية المطاف فالزوج إرجاع زوجته بعد الطلقة الأولى ما دامت في العدة دون عقد جديد وقد يكون في الطلاق ردعا للزوجة إذا ما بدا منها ما يجبر الزوج على

تطبيقها من سوء خلق أو سوء عشرة فترجع إلى صوابها ورشدها ومن نعمه الله أن الطلاق الأول والثاني طلاق رجعي يمكن للزوجين مراجعته أخطأتهما وتحسين معاملتهما لبعضهما بعض وعودتهما إلى رشدهما وصوابهما.

ومن أحسن ما قيل عن حكمه مشروعيه الطلاق ما ذكره الشيخ وهبه الزحيلي "أن الطلاق علاج حاسم وحل نهائي إذا استعصى التوافق بين الزوجين وصعب على أهل الخير والحكمين الإصلاح بينهما بسبب تباين الأخلاق وتنافر الطباع وتعدد مسيره الحياة المشتركة بين الزوجين أو بسبب الإصابة بمرض لا يحتمل أو عقم لا علاج له.

ما يؤدي إلى ذهاب المحبة والمودة وتوليد الكراهية والبغضاء فيكون الطلاق منفذا متعينا للخلاص من المفساد والشرور الحادثة". (المري، 2017)

5. تعريف الطلاق التعسفي:

أ. **الطلاق التعسفي اصطلاحاً:** لم يرد التعسف في عبارات الفقهاء وإنما ورد بدلاً منه كلمه التعنت والمضارة في الحقوق فقد عبروا بهاذين المصطلحين عن الظلم الناشئ عن إساءة استعمال الحق والتصرف فيه تصرفاً مخالفاً لمقصود الشارع من الشريعة وقد اشتهر هذا المصطلح وأصبح متداولاً عند المعاصرين فقط.

ب. **تعريف الطلاق التعسفي بالاعتبار اللفظي:** من التعريفات يتضح أن المقصود بالطلاق التعسفي أن يطلق الرجل زوجته دون سبب أو لغير حاجة فيناقض بذلك مقصد الشارع من تشريع الطلاق وهو دفع الضرر.

ج. **التكييف الشرعي والقانوني للطلاق التعسفي:** سنبين من خلال هذه الفقرة الحكم الشرعي للطلاق التعسفي أولاً والطبيعة القانونية للطلاق التعسفي ثانياً.

أولاً: الحكم الشرعي للطلاق التعسفي

ينبني حكم الطلاق التعسفي على حكم الطلاق عموماً وبخصوصه انقسم الفقهاء إلى قسمين:

- فريق يرى بان الأصل في الطلاق الإباحة والى ذلك ذهب السرخسي والكاساني و الزيلفي والموصلي من الفقهاء الحنفية والقرطبي من المالكية وبعض فقهاء الحنابلة.
- وآخر يراه بأن الأصل في الطلاق الحظر ولا يباح إلا للضرورة وهو مذهب جمهور الفقهاء من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة.

ثانيا: الطبيعة القانونية للطلاق التعسفي:

- المقصود بالطبيعة القانونية للطلاق دراسة الطلاق باعتباره تصرفا قانونيا الطلاق تصرف قانوني بالإرادة المنفردة ومن ثم وجبه تحليل مقومات هذا الطلاق كتصرف قانوني.
- وجود الإرادة والإرادة في القانون لها عنصرين اثنين أن يكون لدى الزوج إرادة ذاتيه يعتد بها القانون أهلية التصرف جاء في المادة 48 من ق.أ.ج " الطلاق حل عقد الزواج ويتم بإرادة الزوج."

أن تتجه هذه الإرادة إلى أحداث الأثر القانوني المراد تحقيقه.

- التعبير عن الإرادة لا يكفي أن يكون لدى الزوج إرادة ذاتيه يعتد بها القانون على النحو السابق بيانه وإنما يجب إن تكون لهذه الإرادة وجود في العالم الخارجي أي يجب التعبير عنها بصيغه الطلاق ولا يترتب على الطلاق أثره بوصفه تعبيراً عن الإرادة إلا إذا اتصل بعلم من وجه إليه .

- المحل فمحل الطلاق هو عقد الزواج الصحيح لذلك يترتب أثره فيه بإنهاء وحل الرابطة الزوجية.

- السبب يجب أن يكون للطلاق باعتباره تصرفا قانونيا سببا مشروعاً لا يمكن حصر الأسباب المشروعة وإنما يمكن ضبطها بضابط وهي معايير ممارسه حق الطلاق في إطاره وحدوده وهذا المعيار (السبب) هو الذي يستنتج منه القاضي التعسف من عدمه.(بالة و مومني، 2015، 2016، صفحة 3 و مابعدا).

6. أسباب الطلاق التعسفي:

ما يؤدي بالزوج إلى التعسف في استعمال حق الطلاق هو:

أ. **الجهل بالأحكام الشرعية:** حيث أن الكثير من الناس لا يعرفون الأحكام المتعلقة بالطلاق والظهار والإيلاء والخلع وحتى هناك بعض العبارات التي يتلفظ بها البعض لا يفقهوا معناها بل ويردد كثيرا من الكلمات وهو لا يعي ما سيؤول إليها الأمر عند تلفظه بها كالقول عند كل صغيرة وكبيرة وهو يتحدث مع زوجته ومع غيرها "على الطلاق من مرتي"، و"علي الطلاق بالثلاث" وغيره.

ب. **ضعف الوازع الديني:** ضعف الصلة بالله تعالى وعدم مراقبه الله تعالى في السر والعلن يؤدي بالإنسان إلى غياب الرادع الذاتي والتوجيه السليم للأحاسيس والتصرفات مما يجعله ليس له في الإسلام نصيب إلا الإسم أفعاله وتصرفاته فتخالف تعاليم الإسلام ومبادئه.

ج. **عدم فهم الزوج لطبيعة حق القوامة المخول له بمقتضى الشرع:** القوامة تعني المسؤولية عن رعاية شؤون الزوجة والإنفاق عليها والشرعية الإسلامية تعطي للرجل حق القوامة على الأسرة وراعت طبيعة كل من الرجل والمرأة والمهام المنوطة لكل منهما في هذه الحياة فالمرأة جبلت على الحمل والولادة والرضاع وتربية الأولاد والعناية بشؤون البيت والرجل بطبيعة تكوينه قوي البنية صلب العود ذو القدرة على تحمل المصاعب والمشاق يسعى لجلب قوته وقوت زوجته وأولاده لذلك أعطته الشريعة الإسلامية حق القوامة وبعض الرجال يعتبر القوامة مصدر سلطه وقوه له لا لحماية البيت وتدبير شؤونه وإنما لغرض تجبره وغلطسته فيستعمل هذه السلطة فيما يضر ولا ينفع مما يؤدي إلى مشاكل كثيرة تؤدي إلى إيقاع الطلاق. (عفيف و عتيلى، 2011، صفحة 69)

7. الآثار الواقعة على المرأة المطلقة:

إن أبرز ما يفعله الزلزال الاجتماعي الأسري الطلاق على الزوجة هو العوز المالي الذي كان يقوم به الزوج أثناء قيام الزوجية مما يؤدي إلى انخفاض في المستوى المعيشي

خصوصا إذا لم يكن لديها عائل أو مورد رزق آخر تعيش منه حياه شريفه كريمة بعيدة عن المنزلقات الأخلاقية التي لا يعصم منها صاحب دين قوي.

الهموم والأفكار التي تنتاب المرأة وشعورها بالخوف والقلق من المستقبل ونظرة المجتمع السيئة لها كمطلقة فمعظم المطلقات يكن ربات بيوت وبعد الطلاق يبدأ تفكيرهن بمستقبلهن يأخذ منحى جديد فالبعض يفكرن بالعودة إلى مقاعد الدراسة مثلا لإكمال دراستهن الثانوية أو الجامعية وبعضهن يتوجهون للتعليم المهني كالطرز والخياطة لعل ذلك يدر عليهن دخلا يحسن من ظروف المعيشة الاقتصادية وبعضهن يتوجهن للبحث عن عمل حتى يعتمدن على أنفسهن وبعضهن لم يكن لديهن مؤهلا أو إمكانيات تساعدن في العمل مما يجعلها تكف العوز والفقر.

هذا وقت وجدت حالات من النساء نتيجة هذا الشعور والخوف تعرضنا لمشاكل نفسيه مثل الانطواء على النفس والعزلة نتيجة كلام الناس (عمر و خلف الله، 2015)

8. أقسام الطلاق:

قسم الفقهاء الطلاق إلى قسمين طلاق السنة وطلاق البدعة
فأما طلاق السنة فهو أن يطلق الزوج زوجته في طهر لم يجامعها فيه ويسمى طلاق السنة لأنه الطلاق الذي وافق أمام الله تعالى وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم
أما طلاق البدعة فهو أن يطلقها في الحيض أو في طهر يجامعها فيه ولم يتبين أمرها أحملت أم لا.

وزاد الجمهور أن يطلقها أكثر من واحدة وخالف في ذلك الإمام الشافعي فلم يره بدعه وسمي بطلاق البدعة لان المطلق خالف السنة وترك أمر الله وأمر الرسول. محمد بن حسين الشيطاني.

9. معايير الطلاق التعسفي:

يمكن تطبيق المعيارين المعيار الشخصي الذاتي والمعيار الموضوعي للتعسف في الطلاق على نحو التالي.

أولاً: المعيار الذاتي للتعسف في الطلاق وذلك:

- بأن يستعمل المطلق الطلاق بقصد الإضرار بغيره
- بأن يستعمل المطلق الطلاق بقصد ترتيب اثر لم يشرع له الطلاق كان يطلق زوجته حين احتضاره لمنعها من ارثه بعد موته.

ثانياً: المعيار الموضوعي للتعسف في الطلاق وذلك:

- بتفاهة المصلحة الحاصلة من الطلاق نسبه إلى الضرر المترتب عليه ومثاله أن يكون المطلق ممن يهوى تزوج النساء والانتقال بينهن ولا يتم ذلك إلا بتطليق زوجته والزواج بأخرى.
- بأن يكون للمطلق مصلحة معتبره ومسوغ للطلاق مثل استحالة الحالة الزوجية ولكنه يختار طريقاً لإنهاء الحياة الزوجية أكبر ضرراً من غيره ومثاله: أن يطلقها حتى إذا اعتدت وقاربت عدتها على الانتهاء أرجعها ثم طلقها مره أخرى ليطول أمد عدتها. بتعارض مصلحة المطلق في طلاقه مع المصلحة العامة مثل أن يكون الزواج الذي يراد حله قد أثمر عدد من الأولاد يؤدي الطلاق إلى إفقادهم المحضن الطبيعي والأساسي للتربية السليمة وهو الأسرة ويجعلهم أكثر قابلية للانحراف والجريمة في المستقبل وهو ما يخلق اشد الضرر بالمجتمع.

مما سبق يمكن استخلاص معايير خاصة بالطلاق التعسفي على نحو التالي:

- انتقاء سبب مشروع: وهذا المعيار يشمل حاله قصد المطلق للأضرار بغيره وهو سبب محرم غير مشروع كأن تكون الحياة الزوجية مستتبة لا نزاع فيها ولا كراهية ثم يوقع الزوج الطلاق أضراراً بالزوجة بدافع الانتقام من أهلها مثلاً.
- ويشمل أيضاً الطلاق الذي تتعارض فيه المصلحة الخاصة مع المصلحة العامة لأنه يمكن القول بشكل عام أن الطلاق يتعارض مع المصلحة العامة لأنه يهدم لبنة من لبناته إلا إذا كان هناك سبب مشروع له كاستحالة الحياة الزوجية وتعين الطلاق حلاً بعد فشل كل طرق الإصلاح إذا الأفضل في مثل هذه الحالة أن يتفرقا ويبني كل منهما حياة جديدة

ويؤمن المجتمع الفساد الكبير الذي كان سيلحق به نتيجة الشؤم الأولاد في مثل هذه الأسرة لو بقيت وبالتالي فمن كان الطريق مع المصلحة العامة.

– وجود سبب تافه: وهذه تشمل حاله تهامة المصلحة الحاصلة من الطلاق نسبه إلى الضرر المترتب عليه كان تكون للرجل شهوة الانتقال بين النساء بالإكثار من النكاح والطلاق وهو مسوغ تافه غير مشروع ولا يتناسب مع الضرر الناتج عن الطلاق كأن يطلق المطلق زوجته استجابة لرغبة زوجة أخرى له.

والفرق بين هذا المعيار وسابقه أن السبب السابق هو غرض محرم في حد ذاته أما في هذا المعيار فهو غير محرم في ذاته ولكنه تافه.

– التحايل على مقصد الشارع من شرع الطلاق: ذلك بأن يقصد اثر من الآثار التي رتبها الشارع ولا الطلاق وليس هو الغرض الأساسي من شرعه وفي الغالب أن يكون قصده من ذلك إلحاق الضرر بغيره مثل بث الزوجة في مرض الموت لحرمانها من ميراثها. (سعيد، 2021، 2022، صفحة 28، 29، 30)

10. طرق الوقاية للحد من ظاهرة الطلاق التعسفي:

مما لا شك فيه أن هناك تدابير يلجا إليها المقبلين على الزواج تمكنهم من تلافي هذه الظاهرة والحد من انتشارها في مجتمعنا، وعلى سبيل المثال لا الحصر نشير إلى البعض منها.

حسن الاختيار: الزواج من أهمل الأمور التي يسعد بها الإنسان يتمثل ذلك في العملية الجنسية وهي الشيء الذي يتحكم أكثر في سواه في غالبية الرجال والنساء ولا بد أن يكون الاختيار على هدى وبصيرة ولا بد لأهل الخاطبين أن يدققوا ويتحرروا خاصة السؤال عن الخاطب وأخلاقه وتعامله ولا تتخدع بالمال ولا الجاه بدون الدين والأخلاق والزواج السعيد يبنى على ثلاث أصول بعد الدين والخلق لا بد أن تكون مجتمعه حتى يكون الزواج سعيدا

– **الأصل الأول:** التوافق الفكري وهو أن يكون مستوى تفكير الزوجيين متقاربا لان ذلك ادعى للمحبة والألفة والتفاهم بينهما فلو تزوج رجل أُمي إمرأه جامعیه مثلا لم تكن حياتهم الزوجية سعيدة للفارق بين فكره وفكرها أو تزوج مسلم بوزنية أو وثنية.

– **الأصل الثاني:** التوافق الاجتماعي المرتبة الاجتماعية لها أثر في الحياة الزوجية لاسيما وان المرأة تريد أن يكون زوجها ذا مكانة مرموقة في المجتمع فلو تزوج مثلا خفيرا في مستشفى بأخصائية في تلك المستشفى لم تكن حياتهم الزوجية سعيدة فلو كانت المرأة أعلى من زوجها في المرتبة الاجتماعية أدى ذلك إلى التعالي عليه وحصل النشوز الذي يعكر صفو الحياة الزوجية.

– **الأصل الثالث:** التوافق الجنسي وتعني بالتوافق الجنسي توافق الإنزلائي اتحاد قذف المني من الرجل والمرأة في لحظة واحدة ز وجد أنه في غالبية الدول التي يجري فيها الختان الفرعوني يندم هذا الأصل الثالث لان أهم عضو يعمل على التوافق الجنسي بين الزوجين يتم بتره وهو بضر الأنثى.

لذا نجد غالبية الدول التي بها ختان فرعوني تكثر فيها المشاكل الزوجية وحالات الطلاق.

وعلى الزوجين أن يدرس أحدهما الآخر جسديا وروحيا وجنسيا ويجب أن لا تشعر الزوجة أو الزوج بأدنى خجل أو خوف من مناقشة المسائل الجنسية مع الطرف الآخر.(عمر و خلف الله، 2015، الصفحات 36-37)

11. النظريات المفسرة لظاهرة الطلاق:

المداخل النظرية تحددت بالأساس في ثلاث مداخل مهمة والذات كفاءة في تحليل الظاهرة وهي البنائية الوظيفية، والتفاعلية الرمزية، و النسوية.

أ. **النظرية البنائية الوظيفية:** يرى الوظيفيون أن المجتمع يعمل بطريقه مماثله لقيام الكائن الحي "بورا" فيه ويشار إلى هذه المقارنة بالمماثلة العضوية وبالتالي فان النظم

الاجتماعية تقوم بأداء وظائفها معا من اجل مصلحة المجتمع ككل مثل ما تقوم أجزاء الجسم البشري بوظائفها معا من اجل مصلحة الجسم.

إلأن هذا المجتمع أو الكل الاجتماعي هو أكبر من مجموع أجزاء التي يتكون منها كما انه لا يمكن فصل بناء المجتمع عن وظائفه لأغراض البحث النظري وبالتالي فالبناء والوظيفة لا ينفصلان.

ويميل علماء الاجتماع الذين أسهموا في تطوير النظرية البنائية إلى النظر إلى المجتمعات الإنسانية بوصفها أبنية تتألف من عناصر ووحدات متداخلة ومتراصة بنائيا ومحكومة بقواعد ضابطة، ويوجد بين هذه العناصر والوحدات ترابط بنائي وتساند وظيفي واعتماد متبادل يحقق التوازن والاستقرار الضروريين لأداء المجتمعات لوظائفها ولاستمرارها في الوجود وتشكل هذه المسلمة إطارا تصوريا وطريقة محددة في التحليل الوظيفي تعرف بالبنائية الوظيفية وهي تؤكد على الدور المحوري الذي يقوم به الإجماع القيمي على قيم محدده عامه، و مشتركة بين غالبية الأعضاء المجتمع وتستهدف الحفاظ على التوازن الاجتماعي للبناء الاجتماعي بما يحق للمجتمع أداء وظائفه واستمراره

ب. النظرية التفاعلية الرمزية: أما النظرية التفاعلية الرمزية فهي كنظريه تستند إلى مجموعه من المفاهيم الأساسية وهي الرموز والمعاني والتوقعات والسلوك والأدوار والتفاعلات الاجتماعية التي تجري بين أعضاء المجتمع والمجتمع في ضوء التفاعلية الرمزية وشبكة معقدة من الأفعال الفردية والتفاعلات بين الافراد وان جميع هذه الأفعال والتفاعلات منظمة ومراقبة مدفوعة بالعضوية الجماعية بما يترتب عليها من ادوار وتوقعات ويستمر المجتمع في أداء مهامه وفي البقاء بسبب التنشئة الاجتماعية للناس حتى يصبحوا قادرين على مواجهه هذه التوقعات وهذه العملية تبدأ منذ لحظة الميلاد وذلك لان الافراد يعتمدون على بعضهم البعض في المنافع والخدمات الضرورية لبقائهم وبالتالي فالأفراد يستمدجون كل متطلبات أداء الأدوار ويتطلع كل منهم إلى انجاز

الأدوار المتوقعة منه وعليه يعمل المجتمع في تناسق وتعاون من أجل انجاز التوقعات ويتخذ التدابير المتمثلة في الثواب والعقاب ما يراه كافياً وملائماً لإنجاز هذه التوقعات في إطار التفاعلية يتعين عن الباحث الاجتماعي أن يضع نفسه مكان الناس الذين يقوموا بدراساتهم وينظر إلى العالم الاجتماعي بنفس الكيفية التي يرونها من خلالها وعليه يسعى إلى إدراك وفهم هذا العالم كما يبدو لهؤلاء الناس وأن يدرك ويفهم الأفكار والمنتقادات والدوافع والأهداف التي تحكمهم وتدفعهم إلى الفعل والسلوك وأن يعرف كيف تبدو الأشياء لهم وما هي الأفكار والدوافع وما الذي يرغبون هو وما يحتاجون إليه.

أ. **النظرية النسوية:** وهي اتجاه نظري ثالث في علم الاجتماع يهتم بدرجة أساسية بقضايا المرأة والحركات النسائية التي تدعو إلى تغيير محتوى علم الاجتماع والاهتمام بالنوع الاجتماعي والجنس والتأكيد على إحداث تغييرات جذرية في النظام الأبوي القائم على هيمنة الرجال والحرص على التصدي لمشكلات المرأة ولقضاياها. (يوسف بن نهير الحربي)

ب. **نظرية التعلم:** أرجعت هذه النظرية الطلاق إلى عدم حصول كل من الزوجين على الإفادة من الآخر وذلك لشعورهما بالحرمان من إشباع حاجتهما في الزواج أو تعرضهما للعقاب وشعورهما بالتوتر والقلق في تفاعلها معاً مما يجعل استمرار علاقتهم الزوجية شيئاً مؤلماً لا يقدران على تحمله فيكون الطلاق وسيلة لتخليصها من مشاعر الحرمان والتوتر والقلق في وجودهما معاً وقد يكون الطلاق في هذه الحالة طريقه لمساعدته كل منهما الحصول على فرصه أخرى في الزواج من شخص آخر فكل شخص طبقاً لهذه النظرية يترك العلاقة الزوجية التي حرم فيها من إشباع حاجته الجسمية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية.

ج. **نظرية التبادل:** تنطلق فكره هذه النظرية وهي أقرب إلى النظريات الاقتصادية في البحث عن أفضل الأنظمة وهي تلك التي تأتي بأعظم قدر من الفائدة والرفاهية والحرية

لأكبر عدد ممكن من الناس هذا المبدأ الخاص بعلم الاقتصاد استخدم في علم الاجتماع من خلال مضامين اجتماعيه تشمل

- ندرة محاولة الفرض الانتفاع المادي بالدرجة القصوى
 - عدم تصرف الافراد بشكل عقلاني دائما
 - يخضع تبادل الافراد للتأثير والتأثر بالمؤثرات الخارجية المنظمة
 - عدم وجود معلومات كافيه لدى الافراد لجميع البدائل الجاهزة والموجودة بالفعل.
- هذه المضامين تنطبق على كل فعل اجتماعي يقوم به أفراد المجتمع فالزواج والطلاق والأسرة وعلاقة المودة التي يسعى إليها الافراد من خلال الزواج كلها تقع في خانة المنفعة التي تؤكد عليها النظرية التبادلية فمدى جاذبية الزواج الحالي تتوقف على المزايا والعيوب التي يراها الأزواج في زواجهم(زنط، 2016، صفحة 39)

الفصل الرابع

الدعم الاجتماعي

تمهيد

1. تعريف الدعم الاجتماعي
2. وظائف الدعم الاجتماعي
3. أنواع الدعم الاجتماعي
4. مصادر الدعم الاجتماعي
5. أشكال الدعم الاجتماعي
6. النماذج الرئيسة المفسرة لدور الدعم الاجتماعي

خلاصة الفصل

تمهيد

يظهر الدعم الاجتماعي في حياة الأفراد من خلال توفر علاقات صحية وإيجابية على هيئة مساعدة ومؤازرة فيما بينهم حيث وجود دعم اجتماعي بالقدر الكافي والمناسب ينعكس مباشرة على سلوك الأفراد في تحقيق التوافق النفسي واكتساب فاعلية أكثر في الحياة والتغلب على الضغوطات الحياتية ومواجهتها وبالتالي الشعور بالدعم الاجتماعي يعد دافعاً لتخطي وتجاوز الكثير من منغصات الحياة لدى الفرد وفي هذا الفصل سنتناول مجموعة من العناصر التي توضح أهمية ومصادر ووظائف وطرق دعم الاجتماعي بالإضافة لنماذج المفسرة له.

1. تعريف الدعم الاجتماعي:

يعد متغير الدعم الاجتماعي من المفاهيم التي تتباين فيها تعريفات الباحثين وهذا حسب التوجهات النظرية التي يعتمدونها ومن بين التعاريف نذكر ما يلي:

- تعريف ليبرمان (Libarman): الدعم الاجتماعي مفهوم أضيق بكثير من مفهوم شبكه العلاقات الاجتماعية، حيث يعتمد الدعم الاجتماعي في تقديره على إدراك الأفراد لشبكاتهم الاجتماعية باعتبارها الأطر الذي يشتمل على الأفراد الذين يتقنون ويستندون على علاقاتهم بهم.

- تعريف ليفي وجانلين وبلاني (Blany&Ganellent،Leavy): الدعم الاجتماعي هو إمكانية وجود أشخاص مقربين للأسرة والأصدقاء (الزوجة - الجيران) يحبون الفرد ويهتمون به ويقفون بجانبه عند الحاجة (قنون، 2006، 2007، صفحة 17)

2. وظائف الدعم الاجتماعي:

للدعم الاجتماعي أهمية كبيرة في حياة الفرد حيث يؤثر حجم الدعم الاجتماعي ومستوى الرضى عنه في كيفية إدراك الفرد لأحداث الحياة الضاغطة المختلفة وأساليب مواجهتها وكيفية التعامل مع هذه الأحداث وقد تتمثل وظيفة الدعم وأهميتها في التالي:

أ. حماية الذات:

ويشير (براهام) إلى أن الدعم الاجتماعي يقوم بمهمة حماية الشخص لذاته وزيادة إحساس بفعاليته، بل إن احتمالات إصابة الفرد بالاضطرابات النفسية والعقلية تقل عندما يدرك الشخص أنه يتلقى الدعم الاجتماعي من شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به ولا شك أن هذا الدعم يؤدي دورا مهما في تجاوز أي أزمة قد تواجهه شخص.

ويذكر أرجابيل، 1993: إن للدعم الاجتماعي تأثير فوري على نظام الذات حيث يؤدي الى زيادة تقدير الذات والثقة بها وشعور بالسيطرة على المواقف، كذلك يولد درجة من المشاعر الإيجابية والتي تجعل الفرد يدر الأحداث الخارجية على أنها أقل مشقة.

ويشير بطرس الى أن الدعم الاجتماعي يلعب دورا ايجابيا في تحقيق حد التأثيرات السلبية للمعاناة التي يتلقاها الفرد، وان انخفاض مستوى الدعم الاجتماعي في الأسرة والعمل له تأثير سلبي على التوافق لدى الفرد وأن لدعم الاجتماعي تأثيرا قويا على مقاومة الإحباط، كما ان لدعم الاجتماعي له اهمية بالنسبة للإناث عن الذكور كما أنها ذات أثر كبير وعاملا هاما يمنع الوقوع في العزلة الاجتماعية.

ب. الوقاية من الاضطرابات والأمراض:

يرى (ساراسون وآخرون، 1983) بأن الدعم الاجتماعي يؤدي دورا وقائيا، حيث أشار الباحثون إلى أن الدعم الاجتماعي يمكن أن يلعب دورا هاما في الشفاء من الاضطرابات النفسية والعقلية كما تسهم في التوافق الإيجابي والنمو الشخصي للفرد، بل تجعل الشخص أقل تأثرا عند تلقيه أي ضغوط أو أزمات (sarson et al، 1983: 127-139) ولدعم الاجتماعي أثرا عاما على الصحة النفسية والبدنية، حيث أن الشبكات الاجتماعية الكبيرة يمكن أن تزود الفرد بخبرات إيجابية منضمة، ومجموعة من أدوار التي تتلقى مكافئة من المجتمع، وهذا مايمكن أن يربط مع السعادة.

أظهرت الدراسات أيضا أن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية يساعد على خفض الضغوط النفسية، كما أن للدعم الاجتماعي من جانب الأسرة والأصدقاء دورا كبيرا في توافق

الفرد، حيث أن الأفراد الذين يتمتعون بقدر كبير من الدعم هم أقل عرضه للاضطرابات والضغط والمشكلات النفسية (بطرس، 2005) ويضيف كل من (الشناوي، وعبد الرحمن، 1994: 4) إلى أن لدعم الاجتماعي دورين أساسيين في حياة الفرد وهما (إنمائي ووقائي) ففي الدور الإنمائي يكون الأفراد الذين لديهم علاقات اجتماعية يتبادلونها مع غيرهم ويدركون أن هذه العلاقات يوثق بها فهم من ناحية الصحة النفسية أفضل من غيرهم ممن يفقدون هذه العلاقات أما في الدور الوقائي فإن لدعم الاجتماعيات مخففا لنتائج الأحداث الضاغطة، فالأشخاص الذين يمرون بأحداث مؤلمة تتفاوت إستجاباتهم المؤلمة مثل القلق والاكتئاب تلك الأحداث تبعا لافتقارهم لبعض العلاقات الودودة وكذلك الدعم حيث يزداد الاحتمال التعرض للاضطرابات نفسيه كلما نقص مقدار الدعم الاجتماعي كما ونوعا، وقد أضى ذلك التأثير معروفا بنموذج الاثر الملطف للدعم الاجتماعي.

ج. مواجهه ضغوط الحياة:

يرى كلا من (Coyne and Downey: 1991، 402) أن الدعم الاجتماعي من الآخرين الموثوقة فيهم له اهمية رئيسية في مواجهه الأحداث الضاغطة وان الدعم الاجتماعي يمكن ان يحفظ او يستبعد عواقب هذه الاحداث على الصحة كما يرى (عبد الرحمان، 2000: 320) ان لدعم الاجتماعي اثرا مخففا لنتائج الاحداث الضاغطة، فالأشخاص الذين يعانون من القلق والاكتئاب والتوتر يحتاجون الى العلاقات الودودة والمساندة حيث يزداد احتمال التعرض للاضطرابات نفسيه كلما نقص مقدار الدعم الاجتماعي كما ونوعا ومن هنا نجد أن وقوف الانسان بمفرده أمام ضغوط الحياه دون أن يكون له من يسانده ويساعده ويهتم به ويرعاه من الأسرة والاصدقاء والجيران فإن ذلك يزيد من شدة تلك الضغوط ومن ثم يشعر أنه وحيدا، مما قد يترك أثرا في نشأه واستمرار أعراض الاكتئاب واليأس لديه، حيث إن إدراك الفرد بأن هناك من يدعمه عند الحاجه له تأثير مخفف لضغوط أحداث الحياه كما أن الدعم الاجتماعي يحسم ويعدل من أساليب مواجهه الضغوط النفسية والتعامل معها.

ويوضح كثير من الباحثين أن هناك علاقة وطدا بين المعيشة في وسط جماعه داعمه ومقدار الضغوط الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها الفرد، فالجماعة الداعمة تخفف من حده الضغوط النفسية والاجتماعية (Kennedy, et al, 1999) ويشير كل من (شوماكر وبرونيل (Schomaker and Brownell, 1984: 9-1) إلى بعض وظائف الدعم الاجتماعي التي تمتاز بأنها تترك أيضا أثرا فعالا في حمايه الفرد، من ضمنها التخفيف او الوقاية من الآثار السلبية لاحداث الحياة الضاغطة حيث تقوم هذه الوظائف بحفظ الآثار النفسية التي تنتج عن أحداث الحياه الضاغطة من خلال التنمية الواقعية لدى الفرد ومواجهتها بأساليب إيجابيه تمنع الآثار السلبية من التأثير على صحته النفسية والجسمية وتقسم هذه الوظائف إلى:

– التقييم المعرفي Appraisal Cognitive وينقسم إلى:

التقييم الاول: وفيه يقوم الفرد بتفسير عوامل احداث الحياه الضاغطة المحتملة له، ويتدخل الدعم الاجتماعي في تعميق هذا التفسير وتحسين مهمته بصورة ايجابية لدى الفرد، حتى يستطيع أن يواجهها بتفاعلات إيجابية.

التقييم الثانوي: ويشير الى موارد المواجهة المتاحة، وتقوم مستنده بتوسيع عدد الخيارات للموارد المواجهة، وأساليب حل المشكلات التي تعترضها.

– **النموذج النوعي للدعم:** والدعم في هذا النموذج يقوم بوظيفه مباشره بإمداد متلقي الدعم للمصادر المطلوبة لمواجهه الحاجات النوعية التي تثيرها أحداث الحياة الضاغطة.

– **التكيف المعرفي: Cognitive Adaptation** فعندما يواجه الفرد أي حدث ضغط فإنه يمر بثلاث مراحل على المستوى المعرفي:

- البحث عن هويه هذا الحدث الضغط.
- محاوله مواجهه الحدث الضغط والسيطرة عليه.
- تقوية تقدير الذات للمحافظة على التوازن النفسي والانفعالي لدى الفرد.

ويلعب الدعم الاجتماعي دورا هاما في كل مرحلة من هذه المراحل، حيث أنه يمد الفرد بالمعلومات اللازمة حول هذه الضغوط وأساليب مواجهتها وطرق سيطرة الفرد عليها، وكذلك المحافظة على تقويه تقدير ذاته.

– **الدعم الاجتماعي مقابل المواجهة** Social Support Versus Coping فالدعم الاجتماعي والمواجهة هي ظواهر مترابطة مع بعضها البعض، إلا أن المفاهيم الخاصة بهم ليست مترادفة، وإن الدعم يمكن ان يوجد مستقلا عن المواجهة، وهذا ما يظهر في حالات الدعم للحفاظ على الصحة الجسمية والعقلية.

د. مصدر للتوافق والتكيف الانفعالي:

تشير كلا من الشناوي عبد الرحمن 19 94 صفحه 73 ان الدعم الاجتماعي يعمل على توفير حاله ايجابيه من الوجدان وإحساسا بالاستقرار في مواقف الحياة والاعتراف بأهمية الذات لدى الفرد، ويشير عبد الحميد 1996 صفحه 121 إلى أن شوماكر وبرونين شوماكرو وبرونيل يذكرا أن من بين الوظائف التي يحققها الدعم الاجتماعي للأفراد أنه يقوي شعور الفرد بقيمته وكفايته والموارد المرتبطة بهذه الوظيفة التي تشمل تأكيد وتثبيت القيمة والاستحسان والمدح وتعبيرات الإحترام للمتلقى.(ضيف يمينه ،رقيق اسمهان، 2021-2022 : 17-18-19-20)

3. أنواع الدعم الاجتماعي:

يرى كلا من كوهين وويلز (Wills&Cohin) من خلال المراجعة الشاملة لنتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت على بعد الأثر الواقعي، أو المخفف للدعم الاجتماعي على أحداث الحياه الضاغطة التي يمر بها الفرد في حياته اليومية، أنه يوجد عده اشكال للدعم الاجتماعي كما يلي:

أ. دعم التقدير Suppot Esteem :

يتمثل هذا النوع من الدعم في تقديم أشكال مختلفة من المعلومات لمساعدة الفرد على تعميق إحساسه بأنه مقبول من الآخرين ولديه مقومات التقدير الذاتي من المحيطين به، وهذا يعطي الإحساس بالقيمة الشخصية واحترام الذات، يطلق على هذا النوع من الدعم الاجتماعي العديد من المسميات الأخرى مثل المساندة النفسية Psychological والمساندة التعبيرية ExpressionSupport ومساندة احترام الذات Support Self_ Esteem، والمساندة الوثيقة DocumentSupport

ب. الدعم بالمعلومات Informali support:

وهذا النوع من الدعم يظهر في امداد وهذا النوع من الدعم يظهر في امداد متلقي الدعم بالمعلومات التي تفيده في حل مشكله صعبه يواجهها في حياته اليومية ومن خلال إبداء النصح له أو توجيهه أو إرشاده ويطلق على هذا النوع من المساندة بعد المفاهيم الأخرى مثل مساندة التوجيه المعرفي والمساندة بالنصح والارشاد.

ج. الصحبة الاجتماعية Social Companionships :

يرى (Oxford، 1994) إن مصطلح الصحبة الاجتماعية ادخلت مفهوم الدعم الاجتماعي بفضل كل من كوهين وويلز 1985 وهو يعني قضاء وقت الفراغ مع الآخرين المحيطين بالفرد في ممارسه بعض الانشطة الترفيهية والترفيهية والمشاركة الاجتماعية في المناسبات المختلفة لإشباع الحاجه الى الانتماء والتواصل مع الآخرين ومساعدة الفرد على التخلص من قلقه وهمومه، والتخفيف عنه في مواجهه احداث الحياه الضاغطة، وقد اشار بعض الباحثين لمصطلح الصحبة الاجتماعية بأنه يمثل الوظيفة الوقائية للدعم الاجتماعي.

د. الدعم الوجداني Emotional Support:

ويقصد بها مشاعر المودة والصداقة والرعاية، ومشاعر الاهتمام، والثقة في الآخرين وكذا الاحساس بالراحة، فالفرد يعاني في أوقات المشقة من إنفعالات معينة أو يمر بفترة اكتئاب وحزن أو قلق وفقدان تقدير الذات، ومن خلال هذه المساندة الوجدانية المقدمة له من

قبل الآخرين يعمل على اعاده تقدير الذات او التقليل من المشاعر عدم الكفاءة الشخصية عن طريق شعور الفرد بأن له قيمه وأنه محبوب.

هـ. المساعدة الإجرائية Instrumental Support:

ويستمل هذا النوع على تقديم المساعدات المادية وقت حاجه المتلقي لها في حل مشكلاته اليومية أو تقديم الخدمات لتخفيف أعباء الحياة عليه ويطلق على هذا النوع بضع سميات مثل مساعدة العون أو المساعدات المادية أو المساعدة الملموسة. (مليكة، 2019-2018، صفحة 29)

4. مصادر الدعم الاجتماعي:

أ. العائلة:

تعتبر العائلة الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع فهي مؤسسه تربوية الاولى التي ينشأ فيها الطفل ويتفاعل فهي التي ترعى ابنائها وتعمل على تنشئتهم فنقول أن الفرد يقضي مع أسرته أولى سنوات حياته وهذه السنوات لها أثر بالغ في حياه الفرد فالجماعة العائلية تعتبر أساس العلاقة الاجتماعية المستقبلية.

وبما أن الاسرة هي الخلية الاولى الاساسية في بناء المجتمع وأنها مجموعة أفراد يتفاعلون فيما بينهم في جو عائلي فإن أي مشكل يقع لأحد أفرادها يؤثر على بقيها أفراد العائلة.

ج. جماعة الأقران:

من الاصدقاء يلعبون دورا هاما وفعالا في حياة الفرد بعد العائلة، فهم يتقاسمون أفراحه وأحزانه خاصة عند وقوع الحوادث والمصائب، فالأصدقاء هم أهم مصادر الدعم الاجتماعي والذين يحتاجهم الفرد في الأوقات الصعبة، حيث يقول كارينجيان الرجل الذي يكسب صداقة الكثير لا يحيى واحدة إنما يحيى ألف سنة، فالصداقة ومصاحبه الأقران تحقق الكثير من الوظائف الايجابية التي يمكن تقسيمها إلى فئتين الاولى الوظائف المعرفية المساعدة على

الكسب والتوجيه، والثانية تتمثل في التربية والمشاركة الوجدانية والشعور بالحب وتلقي مساعده والتعاون. (حميد فروجة وبن نعمان سلمه 2016 2017 صفحه 17 18)

5. أشكال الدعم الاجتماعي:

- أ. **الدعم الادائي:** ويسمى ايضا بالدعم الفعال وهذا الشكل من اشكال الدعم الاجتماعي يشمل الطرق المادية المباشرة لمساعدة الناس بعضهم البعض والدعم في مجال العمل.
- ب. **الدعم الانفعالي:** ويسمى ايضا بدعم الاحترام والتقدير ويقوم على اظهار التقبل والألفة والتعاطف والاهتمام والمودة والمحبة والثقة حيث يشعر الفرد بقيمته ويعمق الثقة بنفسه.
- ج. **الدعم المعلوماتي:** وهو تقديم النصيحة والتوجيه والتي راحات والمعلومات المفيدة للشخص وهذا النوع من المعلومات من شأنه ان يساعد الاخرين في حل مشاكلهم.
- د. **دعم الأصدقاء:** وهذا النوع من الدعم يشعل الفرد بالانتماء الاجتماعي ويمكن ملاحظه بوجود الاصحاب والانخراط في الانشطة الاجتماعية المشتركة. (البليدي، 2020، صفحة 18)

6. النماذج الرئيسية المفسرة لدور الدعم الاجتماعي:

هناك عدة نماذج لتفسير الدعم الاجتماعي نذكر منها:

- أ. **نموذج الأثر الرئيسي للدعم:** يفترض هذا النموذج أن الدعم يرتبط أساسا بالأشخاص الذين يقعون تحت الضغط، ويعرف هذا بنموذج التخفيف أو الحماية، حيث ينظر إلى الدعم على أنه يعمل على حماية الأشخاص الذين يتعرضون لضغوط، من احتمال التأثير الضار لهذه الضغوط حيث أن هناك أثر عام ومفيد للدعم الاجتماعي على الصحة البدنية والنفسية يمكن أن يحدث لأن الشبكات الاجتماعية الكبيرة يمكن أن تزود الأشخاص بخبرات إيجابية منتظمة ومجموعة من الأدوار التي تتلقى مكافأة من المجتمع، وهذا النوع من الداعم يمكن أن يرتبط بالسعادة حيث أنه يوفر حالة إيجابية من الوجدان وإحساس بالاستقرار في مواقف الحياة، والاعتراف بأهمية الذات، كذلك فإن

التكامل في الشبكة الاجتماعية يمكن أن يساعد أيضا على تجنب الخبرات السالبة (المشكلات المالية والقانونية) والتي من الممكن - بدون وجود الدعم - أن تزيد من احتمال حدوث الاضطراب النفسي أو البدني ويصور هذا النموذج للدعم من وجهه نظر سوسيولوجية على أنه تفاعل اجتماعي منظم أو الانغماس في الأدوار الاجتماعية، أما من ناحية الوجهة السوسيولوجية فإنه ينظر للدعم على أنه تفاعل اجتماعي واندماج اجتماعي، ومكافأة العلاقات ومساندة الحالة، وهذا النوع من الدعم الخاص بالشبكة الاجتماعية يمكن أن يرتبط بالصحة البدنية عن طريق آثار الانفعال على الهرمونات العصبية، أو وظائف جهاز المناعة، أو عن طريق التأثير على أنماط السلوك المتصل بالصحة مثل تدخين السجائر وتعاطي الخمر أو البحث عن المساعدة الطبية. الاجتماعية باعتبارها الأطر الذي يشتمل على الأفراد الذين يثقون ويستندون على علاقاتهم بهم. (قنون، 2006، 2007، صفحة 19)

ب. نظرية الارشاد الجماعي:

إن البداية الحديثة للإرشاد النفسي الجماعي ينسب الى جوزيف برامج 1904، وترى هذه النظرية ان الفرد كائن اجتماعي لديه حاجات نفسيه اجتماعيه لابد من اشباعها ضمن الإطار الاجتماعي، كالحاجة الى الامن والنجاح والاعتراف في الشعور والانتماء، أي أن الفرد يعيش في جماعه تتحكم المعايير الاجتماعية في سلوكه ويخضع هذا السلوك للضغوط والظروف الاجتماعية وتعتبر العزلة الاجتماعية سببا من أسباب الاضطرابات النفسية.

ج. نظرية الذات:

تقوم هذه النظرية التي وضعها كارل روجرز على الايمان بأهمية الفرد مهما كانت مشكلاته، فلهذه عناصر طبيه تساعده على حل مشاكله وتعزيز مصيره بنفسه، وترى هذه النظرية أن الفرد كائن اجتماعي وذو حوافز تدفعه إلى الأمام ويسافر من أجل استخداموظائفه بصورة كاملة وهو إيجابي في ذلك وفريد في طبيعته فالفرد بحاجة بالاعتبار والتقدير الايجابي.(البليدي، 2020، صفحة 21)

خلاصة الفصل:

من خلال العناصر التي تم تناولها في هذا الفصل النظري تبينان للدعم الاجتماعي أهمية قصوى في حياة الفرد حيث يجعله يحس بالاهتمام والتقدير ويساهم في تغيير نضرتة للحياة ويكتسبه القدرة والإرادة والفاعلية في التغلب على الضغوطات الحياتية وبالتالي تتكون لديه من خلال هذا الدعم الاجتماعي ميكانيزمات دفاعية وتوافقية يستخدمها في المواقف الصعبة لصد تأثيرها أو التخفيف منها.

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية لدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

2. أهداف الدراسة

3. حدود الدراسة

4. منهج الدراسة

5. أدوات جمع البيانات

خلاصة الفصل

تمهيد:

لا يخلو أي موضوع دراسي من خطوات علمية يقوم عليها لمعرفة المتغيرات، ويستطيع من خلالها رسم وتحديد العناصر المهمة للبحث، والتي تتمثل في مكان الدراسة، والحالات التي تجرى عليها الدراسة، والأدوات الملائمة، فكل دراسة جانب نظري يظهر الجانب الإستمولوجي المعرفي للمفاهيم، هناك جانب تطبيقي منهج له وسائله وطرق إجراءه، فالمنهج السليم والشامل يعتمد على وسائل ذات فعالية كالمقابلة والمقياس وكذلك للوصول إلى إجابات دقيقة عن التساؤلات المطروحة ضمن الإشكالية.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية خطوه هامه من خطوات البحث العلمي، وذلك لأنها تساهم بدرجة كبيره في دعم المجال البحثي ككل، كالجانب النظري وتحديد مجال الدراسة، ومن خلالها يتم ضبط المتغيرات ووضع الإشكالية والتساؤلات، بالإضافة إلى أنها تسهل للطالب عمليه التأكد من صحة توافق المنهج المختار للدراسة مع متغيراتها كذلك معرفه مدى ملائمة أدوات القياس. (حساني، 2019/2020، صفحة 55)

2. أهداف الدراسة الاستطلاعية

- تساعد على تحديد تواجد الحالات المراد دراستها.
- تساعد على بناء أدوات الدراسة.
- تساعد على جمع معلومات حول دراستنا (فعالية الذات لدي ضحايا الطلاق التعسفي).
- معرفة مدى استجابة العينة أو حالات الدراسة المقياس وكذا اللغة المناسبة.
- أخذ نظرة شاملة على مشكلة الطلاق التعسفي في مجتمع الدراسة وتحديدًا في ولاية المسيلة كنموذج ومدى استعداد المرأة المطلقة طلاق تعسفي للتعاون مع الدراسة الأساسية.

3. حدود الدراسة

تم تطبيق الدراسة ضمن الحدود الآتية:

أ. **الحدود البشرية:** قمنا بتطبيق هذه الدراسة على اثنتين حالات من النساء ضحايا الطلاق التعسفي التي يبلغان من العمر وتم اختيارهما بالشكل قصدي من ولاية المسيلة اعتبار متغيرين العمر ومدة الطلاق.

ب. **الحدود الزمنية:** تحدثت فترة زمنية التي طبق فيها المقياس والمقابلة من أبريل 2023 إلى ماي 2023

ج. **الحدود المكانية:** تم تطبيق إجراءات الدراسة بولاية المسيلة.

4. منهج الدراسة

لا شك في أن طبيعة كل دراسة هي من تحدد نوع المنهج المناسب والمنهج هو الكيفية التي يتبعها الباحث لإجراء دراسته أو بحثه وقد اختير المنهج الوصفي بصفته يعالج الحالات الفردية بطريقة علمية وموضوعية.

5. أدوات جمع البيانات

تم تطبيق المقابلة العيادية على حالتي محل الدراسة من ضحايا الطلاق التعسفي وهيمن أكثر الأدوات استخداما في دراسة حالة حيث يطرح فيها الباحث الأسئلة وهو في اتصال مباشر مع الحالة موضوع البحث وهذا ما يجعله أكثر الماما بأبعاد وجوانب الظاهرة المدرسة.

أ. المقابلة العيادية

– تعريف المقابلة العيادية

تعتبر المقابلة العيادية من أهم الوسائل والأدوات المهمة في فحص وفهم الدينامية النفسية للتوظيف الفردي فغالبا ما تستخدم مقابلة البحث في مجال الدراسة العيادية من حيث ما تقدمه من أداء قيمه لبلوغ فهم المعطيات الذاتية للفرد، إذن استخدامها يرجع إلى الحقل الميداني، وكذلك إلى الموقف العيادي للباحث الذي يرتبط بالسير المنهجي والاتجاهات

المهنية في تحديد المعارف والمعلومات عن المفحوص حيث يتوجب على الباحث العيادي أن يكون منتبها في نوعيه استقباله تجربته الشخصية تجربته الشخصية وحساسيته وكذا في حق تصرفه أمام الوضعية العيادية والإسقاطية (شهيدة، 2016، صفحة 153).

– أهداف المقابلة العيادية

- جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات المتعلقة بالحالة
 - البحث عن مصادر القوة الذاتية لدى المرأة ضحية الطلاق التعسفي
 - الكشف عن الجهات الأكثر دعما بالنسبة للمرأة المطلقة طلاق تعسفي.
 - الوقوف على المعاش النفسي وبنية الشخصية للمرأة ضحية الطلاق التعسفي.
- وفي دراستنا هذه رأينا أن المقابلة العيادية النصف موجهه تجعل الحالة محل الدراسة أكثر حرية في سرد الوقائع وإعطاء الكم الكافي من المعلومات المتعلقة بوضعها النفسي بعد الطلاق التعسفي.

– المقابلة العيادية النصف موجهة

تعرف المقابلة العيادية نصف الموجه بأنها مجال متسع أمام الباحث لكي يوجه ما يراه مناسباً من حديث وسائله وفق استجابات الفرد الحالية وان يلاحظ تصرفاته وانفعالاته وحركاته وإشاراته مما يعطي له كان لجمع تفاصيل دقيقة عن شخصية العميل، وهي مزيج من الأسئلة المقللة والمفتوحة فيما تعطي الحرية للفاحص بطرح السؤال بصيغة أخرى والطلب من المفحوص المزيد من التوضيح.

ب. مقياس توقعات فعالية الذات العامة

– تعريف بمقياس توقعات فعالية الذات العامة:

هو استبيان صممه رالف شفارتزر Ralf schwarzer من جامعه برلين في ألمانيا باللغة الألمانية وتم ترجمته لعدة لغات، إذ اعتمدنا في دراستنا على النسخة العربية المترجمة من طرف سامر جميل رضوان، يتألف المقياس في صيغته الأصلية من 10 بنود يطلب فيه من المبحوث يبدأ من البدائل (لا، نادراً، غالباً، دائماً).

الفصل الخامس الإجراءات المنهجية للدراسة

– طريقه التصحيح:

(لا _ 1)، (نادرًا _ 2)، (غالبًا _ 3)، (دائمًا _ 4)

البدايل	أبدا	نادرا	غالبيا	دائما
الدرجات	1	2	3	4

الجدول رقم 1: يوضح طريقه تصحيح مقياس فعالية الذات العامة.

تصنيف الدرجات كالآتي:

(من 10 إلى 20) فعالية الذات منخفضة أو انخفاض توقعات فعالية تنبأت العامة.

(من 21 إلى 30) فعالية الذات متوسطة.

(31 إلى 40) فعالية الذات مرتفعة أو ارتفاع توقعات فاعليه إنباتالعامة.

المجالات	من 10 إلى 20	من 21 إلى 30	من 31 إلى 40
التصنيف	فعالية ذات منخفضة	فعالية ذات متوسطة	فعالية ذات مرتفعة

الجدول رقم 2: يوضح تصنيف درجات فعالية الذات

– الخصائص السيكومترية لمقياس توقعات فعالية الذات العامة:

تمت إعادة حساب الخصائص السيكومترية فكانت النتائج كما هو موضح في الجدول

الآتي:

حساب ثبات استبيان توقعات فعالية الذات باستعمال معامل ألفا كرونباخ:

العينة N	البندود	معامل الفا كرونباخ
	Nombred'elements	Alpha de cronbach
50	10	0.77

الجدول رقم 3: يوضح قيمه معامل ألفا كرونباخ لاستبيان فعالية الذات.

يبين لنا الجدول رقم أن معامل ألفا كرونباخ بلغت قيمته 0.77 وهو قيمه مقبولة تعبر

عن ثبات مقياس توقعات فعالية الذات.

الفصل الخامس الإجراءات المنهجية للدراسة

حساب صدق استبيان توقعاتفعالية الذات:

حساب صدق الاتساق الداخلي لاستبيان توقعات فعالية الذات:

تم حساب الاتساق الداخلي لاستبيان توقعات فعالية الذات وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية الاستبيان توقعات فعالية الذات.

البنود	معامل الارتباط
1	**0.454
2	**0.311
3	**0.459
4	**0.549
5	**0.668
6	**0.503
7	**0.691
8	**0.600
9	**0.696
10	**0.768

الجدول رقم 4: يوضح معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لاستبيان فعالية الذات.

يوضح لنا الجدول رقم أن معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية الدالة عند مستوى الدلالة 0.01 مما يدل على صدق استبيان توقعات فعالية الذات.(زعروري و

عساسي، 2021، 2022، صفحة 63، 64)

ج. اختبار الدعم الاجتماعي المدرك:

– تعريف:

أعدّه Dahlen zimet وForley سنة 1888، يتكون من 12 عبارة تقيس مختلف أنواع ومصادر الدعم الاجتماعي المدرك (العائلة، الأصدقاء، أشخاص مميزين في حياة فرد) تكون الإجابة على البنود والعبارات حسب سبع بدائل وهي: معارض تماما، معارض بالشدة، معارض، محايد، موافق، موافق بشدة، وموافق تماما، تتراوح الدرجات على هذه البدائل من واحد إلى سبع درجات حيث بلغت أدنى درجه في هذا المقياس 12 وأقصاها 84. قلنا بترجمة هذا المقياس من لغته الأصلية الانجليزية إلى العربية كما قمنا أيضا بالترجمة العكسية أي من اللغة العربية إلى اللغة الانجليزية بمساعدة مختصين في اللغتين وذلك للتأكد من مطابقة وصحة العبارات بعد الترجمة.

– الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق: لقد قمنا بحساب صدق هذا المقياس عن طريق المقارنة الطرفية حيث بلغت قيمته ت: 12.43 وهي داله عند المستوى 0.01 والمستوى 05،0، مما يدل على الصدق التمييز لهذا المقياس.

الثبات: فيما يخص ثبات المقياس فقد استخدمنا طريقه الثبات بالتجزئة النصفية حيث تم حساب معامل الارتباط لبيرسون، ثم صحح الطول عن طريق معادله سبيرمان براون وأظهرت النتيجة النهائية لقيمه معامل الارتباط 0.72 وهي قيمه دالة عند 0.01 مما يدل على ثبات الاختبار. (قنون خميسة، 2006-2007، ص 76)

1. حالات الدراسة:

اعتماد على الطريقة القصدية في اختيار حالات الدراسة من ولاية المسيلة تبعا لمتغيري العمر ومدته الطلاق

– الحالة الأولى عفاف 45 سنه مدة الطلاق خمسة وعشرون سنة

– الحالة الثانية عبلة 23 سنه مدة الطلاق سنتين

خلاصة الفصل

في هذا الفصل الخاص بالإجراءات المنهجية تم التطرق إلى الخطوات المتبعة في هذه الدراسة لجمع المعلومات، فقد قمنا بالدراسة الاستطلاعية لتحديد الحالات المناسبة للدراسة، كما حددنا المجال الزمني والمكاني والأدوات المناسبة للدراسة وتناولنا المقاييس التي تم تطبيقها للوصول إلى نتائج الدراسة التي سوف نتطرق لتحليلها ومناقشتها في الفصل السادس على ضوء الدراسات السابقة والجانب النظري للمتغيرات الدراسة.

الفصل السادس

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1. عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى

2. عرض ومناقشة النتائج الحالة الثانية

3. التحليل العام للحالات

خلاصة الفصل

تمهيد

تستلزم كل دراسة، عرض ومناقشة للنتائج المتوصل إليها، وفي هذا الفصل نشير إلى سير المقابلات وفق التسلسل الزمني بالإضافة إلى عرض للبيانات وتحليل محتوى المقابلات وتطبيق المقاييس النفسية المناسبة لموضوع الدراسة على الحالات، بالإضافة إلى تفسير النتائج على ضوء الفرضيات المطروحة على مستوى الإشكالية.

1. عرض ومناقشة نتائج الحالة الأولى

✓ تقديم الحالة الأولى:

• البيانات الأولية للحالة الأولى:

- الاسم: عفاف.
- اللقب: م.
- السن: 45 سنة.
- الجنس: أنثى.
- الحالة الاجتماعية: مطلقة.
- المستوى الدراسي: السنة السادسة ابتدائي.
- السكن: المسيلة.
- المهنة: خياطة.
- سن الزواج: 18 سنة.
- مدة الزواج: ثلاث سنوات.
- عدد الأولاد: بنت واحدة.

بيانات الزوج:

- السن: 55 سنة.
- المستوى الدراسي: السنة الثالثة ثانوي.

– المهنة: تاجر.

– السكن: منفرد.

• عرض سير المقابلات

– المقابلة الأولى: تاريخ إجراء المقابلة 28-04-2023.

المدة: ساعة.

تم الاتفاق مع هذه الحالة على زيارتها في ورشه الخياطة التي تعمل بها كان أول لقاء مخصص لجمع البيانات الشخصية عن الحالة على سير المقابلات المقبلة واقترحنا تغيير مكان للحفاظ على سريته المعلومات.

– المقابلة الثانية: تاريخ إجراء المقابلة 02-05-2023

المدة: ساعة ونصف.

خصت هذه المقابلة لجمع معلومات عن ظروف زواج وطلاق الحالة والتعمق أكثر في الحياة الشخصية، تمت المقابلة خارج ورشة الخياطة وهذا ما تركها تشعر بحرية في الإجابة عن أسئلة المقابلة.

– المقابلة الثالثة: تاريخ إجراء المقابلة 09-05-2023.

تخصصنا هذه المقابلة لتطبيق المقاييس النفسية المستخدمة في الدراسة مقياس فاعلية الذات ومقياس الدعم الاجتماعي واستكمال المعلومات الخاصة بالحالة .

• ملخص الحالة الأولى :

الحالة (عفاف م) سيدة مطلقه تبلغ من العمر 45 سنة أم لفتاه تبلغ من العمر 20 سنة، تعمل في ورشه خياطه تعرضت للطلاق تعسفي منذ 25 سنة، خرجت من بيت الزوجية وهي حامل بإبنتها كان زواجها تقليدي، هذه الحالة هي البنت الوحيدة في وسط ست ذكور وهي أكبرهم كانت البنت المدللة في العائلة عاشت في بيت مستقل مع زوجها لمدة سنتين حياتها كانت سعيدة في هذه الفترة في العام الأول والثاني، أما السنة الثالثة حملت هذه الحالة بإبنتها فترة الحمل كرهت فيها زوجها، وبدأت المشاكل تتفاقم خلال هذه الفترة كانت

تنتقل بين بيت زوجها وعائلتها لكن كثرة الشجار أثرت على علاقتها بزوجها ولم يكن متفهم لظروفها الصحية ووصلت للضرب والشتم والأمر هنا خرج على السيطرة، حيث دخل الزوجي شجار مع أهلها كانت نتيجة طلاق الحالة وهي حامل، أولا لأمر كان طلاق لفظي، بقات الحالة في بيت الأهل حتى وضعت ابنتها تقريبا لمدة خمس أشهر بعد هذه المدة بقي الزوج مصمم على الطلاق حتى بعد تدخل جهات قريبه من العائلتين ثم الطلاق في سنة 1999 أخذت حضانة ابنتها وزوجها عاود الزواج في حين هي رفضت وبقيت بدون زواج لحد الساعة تعيش مع والديها وابنتها في بيت العائلة.

• تحليل المقابلة للحالة الأولى

تبين لنا من خلال المقابلة العيادية النصف موجهه وتفعيل الملاحظة أن الحالة (عفاف م) تتسم بطباع هادئة وملاصح ومرحه واثزان فكري وعقلي وقدرة على إدارة حياتها بعد الانفصال عن زوجها لم تتكر معاناتها في بداية الطلاق خصوصا أنها أصبحت في غياب زوجها وهذا ما جاء في قولها (ما نكذبش عليك عانيت نفسيا بعد طلاقي كنت صغيرة ما فقتش لا كيفاه تزوجت ولا كيفاه طلقت وزيد طفله معايا) الحالة استرجعت ذكرياتها وهي تقول (مكانش اللي تتزوج باه تطلق كنت في مرحله أنا ومانيش فاهمه واش هي راجلي ما وقفش معايا ساعتها) ومع هذا تظهر صلابة نفسية وتقدير لذاتها وإيمان بقضاء الله وقدره وهذا ما جاء على لسانها (مكتوب ربي وهذا واش قسملي الحمد لله)، تلقى الحالة الدعم الكبير من الأسرة واحتوائها مع ابنتها أشعرها بالحب الأسري وأعطاه ثقة بنفسها وإحساسا بالأمان، خصوصا أن ابنتها أصبحت مركز اهتمام إخوتها ووالديها، الحالة خلال هذه السنوات تكونت لديها خبرة على مستوى معرفي ومهني واجتماعي وصلت للمرحلة من الرضا والتقبل لوضعها كأم مطلقة طلاق تعسفي وهذا ما جعلها ترفض الزواج وتفرغ لعملها وتربيته ابنتها، عملها في ورشة الخياطة أعطاها فرصة للاحتكاك بأشخاص عندهم تجارب وخبرات في الحياة كما تتحلى الحالة بالمسؤولية وتطمح لتحسين وضعها المادي بفتح ورشة خاصة للخياطة وبذلك تحقق هدفها.

الفصل السادس عرض ومناقشة النتائج

أيضا تبين لنا أن الحالة (عفاف. م) رسمت أهداف تسعى لتحقيقها وهذا إشارة ودليل على الرؤية الطموحة للمستقبل والرغبة في تحسين وضعها المادي وبالتالي الاجتماعي وتوسيع المجال العلائقي والإحساس بالفاعلية الذاتية ليس فقط على المستوى الشخصي بل على المستوى الاجتماعي

يرى أن تقدير فاعليه الذات يتأثر بالخبرات البديلة التي يقصد بها اكتساب الخبرة من رؤية الآخرين المشابهين وهم يؤدون الأنشطة بنجاح (النماذج) الاجتماعية حيث تزيد رؤية الفرد للمشابهين له وهم يؤدون الأنشطة بنجاح من جهودهم المتواصل وترفع معتقداته لأنه يمتلك نفس الإمكانيات اللازمة للنجاح ويستطيع أن يولد توقعات من المشاهدة والى تحسن أدائه بالتعلم من المشاهدة للنماذج (مريجة، 2014، 2015، صفحة 49)

• نتائج مقياس فاعلية الذات

البدايل	لا	نادرا	غالبا	دائما
الدرجات	0	1	6	3
الدرجة الكلية	32			

الجدول رقم 5: يبين الدرجة المتحصل عليها على مقياس فاعلية الذات للحالة الأولى "عفاف"

• تفسير النتائج:

تحصلت الحالة عفاف إذا على 32 درجة من مقياس فاعليه الذات وحسب تصنيف الدرجات على هذا المقياس فالحالة تمتع بفاعليه ذات مرتفعة وتفسر هذه النتيجة المرتفعة عند الحالة المدروسة قدرتها على إدارة الأحداث والضائقة في حياتها والتمتع بالإيجابية والثقة بالنفس والدافعية لتحقيق الأهداف والنجاح حيث يؤكد ريفيتيش على اختلاف مفهوم فاعليه الذات عن مفهوم تقدير الذات بمعنى أن فاعليه الذات ليست مجرد الرضا المرئي عن ذاته بل إنها مجموعه من المهارات المتمركزة على فكره التمكن من التوافق مع الأحداث وقائع الحياة الايجابية والسلبية. (حساني، 2020/2019، صفحة 68).

• نتائج مقياس الدعم الاجتماعي المدرك:

البدائل	معارض تماما	معارض بشدة	معارض	محاييد	موافق	موافق بشدة	موافق تماما
الدرجات	0	0	0	0	9	3	0
الدرجات الكلية	63						

الجدول رقم 6: يبين الدرجة المتحصل عليها على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك للحالة الأولى "عفاف"

• تفسير النتائج :

تحصلت الحالة (عفاف م) على درجه 63 من مقياس الدعم الاجتماعي المدرك حيث تصنف الدرجات على هذا المقياس بأدنى درجه تقدر ب 12 وأقصاها 84 درجه وتفسر هذه النتيجة عند الحالة على نضج على اجتماعي ودعم الأسرة والأصدقاء يظهر بشكل واضح على المستوى العاطفي والوجداني وهذا يعكس الإحساس بالأمان والانتماء والثقة، إضافة على ذلك استمدت هذه الصلابة والثقة من تكوين صداقات في إطار العمل والخروج والمشاركة مع الآخرين في النشاطات اليومية من شأنه أن يقضى على مشاكل لإحباط وخلق فرص جديدة للإندماج وسط المجتمع بعيدا عن الضغوطات الناتجة عن الطلاق التعسفي، كما تبرز في هاته النتيجة على مقياس الدعم الاجتماعي دور أسرة الحلة في إحتواءها مع طفلتها فخلقت لديها دافعية تخطي وضعها كإمرأة ضحية للطلاق التعسفي، وهذا م أشارت إليه الدراسات حيث يشير براهام Brcham إلى أن الدعم الاجتماعي يقوم بمهمة حماية الشخص لذاته وزيادة الإحساس بفاعليته بل إن احتمالات إصابة الفرد بالاضطرابات النفسية والعقلية تقل عندما يدرك الشخص انه يتلقى الدعم من شبكه العلاقات المحيطة به ولا شك

أن هذا الدعم يؤدي دورا مهما في تجاوز أي أزمة تواجه الشخص (الهنداوي، 2010، 2011، صفحة 161).

• التحليل العام للحالة (عفاف م):

من خلال الملاحظة وتطبيق المقابلة العيادية النصف موجهه والنتائج المحصل عليها على مقياس فاعلية الذات ومقياس الدعم الاجتماعي المدرك الحالة (عفاف م) تبين لنا ارتفاع واضح في مستوى فاعلية الذات حيث اعتمدت الحالة على كفاءتها الذاتية في الوصول إلى قدر كافي من الصحة النفسية والتوافق الاجتماعي ويظهر لديها استثمار في الخبرات وتجارب الحياة لتخطي تجربة الطلاق والتحلي بالمسؤولية.

الحالة لديها إصرار على إحداث التغيير في حياتها أن تكون نموذج ناجح حيث تهتم الحالة بمظهرها الخارجي وتولييه أهميه كصوره توحى بالثقة وتقدير الذات.

لدى الحالة شعور بالاهتمام مستمد من دعم اجتماعي متنوع المصادر وهذا ما أظهرته نتائج مقياس الدعم الاجتماعي المدرك ويظهر هذا في محيط الأسري و صداقاتها الاجتماعية وهو ما عزز من جهودها المبذولة لتحقيق ذاتها وإيمانها بقدراته وامكانياتها والسعي نحو الأفضل بتحقيق الرضا والبحث عن التعويض الايجابي المشبع وهذا ما أشارت إليه الدراسات.

إذ يعد الدعم الاجتماعي الذي يحصل عليه المطلقة بإشكالها المختلفة والمتعددة سواء كانت دعم المعلومات أو ماديا أو توجيهات له تأثير مخففا وواقيا من ضغوط الحياة التي تعيشها المطلقة وكذلك التخفيف من حدة المشكلات التي تعيشها والعقبات التي تواجهها إثناء ممارستها لحياتها اليومية وذلك من اجل الوصول بها إلى حاله من الاعتماد على النفس في حل مشكلتها ومنحها الثقة بالنفس وإعطائها القيمة الشخصية والمكان الاجتماعية في المجتمع. (الرواد و علي بدير، 2017).

2. عرض ومناقشة نتائج الحالة الثانية

✓ تقديم الحالة الثانية

• البيانات الأولية للحالة

- الاسم: عبلة.
- اللقب: ن
- السن: 23 سنة
- الجنس: أنثى.
- الحالة الاجتماعية: مطلقة
- المستوى الدراسي: الثالث ثانوي.
- السكن: المسيلة.
- المهنة: بدون عمل.
- سن الزواج: 19 سنة.
- مدة الزواج: خمسة أشهر.

بيانات الزوج:

- السن: 36 سنة
- المستوى الدراسي: رابع متوسط.
- المهنة: بطل.
- السكن: سكن عائلي.

• عرض سير المقابلات

المقابلة الأولى: يوم 03-05-2023.

مدة المقابلة: 40 دقيقة

تمت المقابلة الأولى بعد لقاء متفق عليه مسبقا في محيط محكمة المسيلة خضعت هذه المقابلة لتقديم تفاصيل أكثر عن سبب اختيارها وموضوع الدراسة والإتفاق على المواعيد المقبلة لإعطاء صورة واضحة للحالة وكسب ثقتها للتعاون معنا وإنجاز هذه دراسة.

المقابلة الثانية: يوم 09-05-2023.

مدة المقابلة: 60 دقيقة.

كان الموعد في نفس المكان السابق استهدفت المقابلة هذه المرة المعلومات الشخصية للحالة وهذا للجمع معلومات كافيه كان هناك تجاوب كبير مع أسئلة المقابلة المفتوحة.

المقابلة الثالثة: يوم 15-05-2023.

مدة المقابلة: 30 دقيقة.

هذه الجلسة تم استكمال مجموعه من أسئلة المقابلة وكانت أكثر ثراء وعمق عن حياة الحالة

المقابلة الرابعة: يوم 20-05-2023.

مدة المقابلة: 30 دقيقة.

في هذه المقابلة تم إتمام ما تبقى من عمل مع الحالة حيث تم تطبيق مقياس فاعليه الذات ومقياس الدعم الاجتماعي المدرك.

ملخص الحالة الثانية:

الحالة(عبله ن) تبلغ من العمر 23 سنة تحتل المرتبة الأولى في أخواتها بين ثلاث أخوة ذكور وأخت واحدة المستوى التعليمي سنة ثالثة ثانوي علاقتها مع أخوتها كانت تغلب عليها المشاحنات وعدم التوافق خصوصا مع الأخ الأكبر والذي يصغرها عمرا، تزوجت في سن 19 سنة زواج تقليدي،انتقلت بعد زواجها إلى البيت العائلي لزوجها، فتره الخطوبة كانت قصيرة لمدته ثلاث أشهر تميزت بالفتور والروتين،حتى بعد الزواج لم تكون هناك تفاصيل مهمة في زواجها، خصوصا أن فترة الزواج لم تدم أكثرمن خمسة أشهر،علاقتها مع أهل زوجها كانت جيده في حين وصفت زوجها بالمزاجية والانفصام على حد قولها (في النهار

يهدر حاحه وفي الليل حاحه أخرى) حالته المادية كانت متوسطة ليس لها سبب واضح ومفهوم للطلاق حسب قولها خرجت من بيت زوجها لبيت أهلها على سبيل الزيارة فقط حتى أنه لا يوجد أي مناوشات بينهم من قبل، آخر كلمة لزوجها كانت مع أمها (قالها شدي بنتك عندك) وخرج الحالة فقدت الوعي من سماع هذا الخبر والقضية أخذت مسار آخر بتدخل الأهل وتحولها إلى المحكمة، قضية طلاق الحالة دامت ثلاثة أشهر على مستوى المحكمة وتم الطلاق القانوني، الحالة لم تتقبل الأمر وعاشت ظروف نفسية صعبة في البداية كان لها تأثير كبير، وفي الوقت الحالي تحاول استرجاع طاقتها وتغيير وضعها حسب ظروفها وإمكانياتها.

• تحليل المقابلة

من خلال المقابلة لاحظنا أن الحالة لا زالت تحت وطأة الصدمة ولديها تشوش على مستوى الأفكار وتفترق للخبرات الحياتية نوعية الدعم لديها محدودة على مستوى الأسرة حيث أشارت في سياق المقابلة إلى العلاقة الغير توافقية مع إختوتها خصوصا الأخ الأكبر، إلا أن مساندة الأبوين لها أثناء فترة تنقلها للمحكمة ومرافقتها لها لاستكمال إجراءات الطلاق أشعرها بالاهتمام والاحتواء والحماية.

الحالة أبدت إحساسها بالندم على زواجها، واعتبرت طلاقها عقاب لها كونها رفضت شخص تقدم لها قبل زواجها.

واعتبرت نفسها ظالمة وهذا ما ذكرته في قولها (بلا كطلقت لأنني ظلمت إنسان كان صادق معايا) الشعور بتأنيب الضمير واضح على الحالة.

ويظهر أيضا من حيثيات المقابلة أن الحالة تخفي موضوع طلاقها عن زملائها. في مكان التربص وهذا ما صرحت به قائلة (مكانش واحد على بالو بلي مطلقة)

رغم الصراعات الموجودة على مستوى ذات الحالة والخوف من المجتمع خاصة لديها رغبة في ترتيب أولوياتها خصوصا أنها لا تمتلك مورد مالي خاص بها اختارت الولوج في عالم الشغل والتكوين لكن بحذر كبير حيث تقول (المجتمع يشوف فيا شوفه مش مليحة

الفصل السادس عرض ومناقشة النتائج

خصوصا كي يعرفو بلي مطلقة) رغم هذا لديها علاقات اجتماعية طيبة ستمد منها الدعم حيث تعتمد عليها بشكل كافي لتحقيق التكيف الاجتماعي، يظهر بشكل واضح أن الحالة لديها نقص ثقة بالنفس وتخوف من إعادة تجربة الزواج رغم أنها لا ترفض المبدأ ليس لديها استعداد في الوقت الحالي تريد استعادة نفسها وتقويتها حسب قولها (ما عنديش رغبة في الزواج خمسة أشهر ما شفتش فيهم الربح مع الوقت ممكن) وهذا ما تشير إليه الدراسات حيث أكدت دراسة محمد سعيد محمد بان النساء المطلقات لديهم مشاكل في التكيف الاجتماعي وعدم التوافق مع المجتمع وعدم اندماجهم في حياتهم الجديدة لان المرأة المطلقة تتلقى معاملة غير ايجابية سواء من أفراد أسرتها أو من المجتمع المحيط بها. (حساني، 2020/2019، صفحة 80)

• نتائج مقياس فاعلية الذات

البدايل	لا	نادرا	غالبا	دائما
الدرجات	0	5	4	1
المجموع	24			

الجدول رقم 7: يبين الدرجة المتحصل عليها على مقياس فاعلية الذات للحالة الثانية "عبله"

• تفسير النتائج

تحصلت الحالة (عبله ن) على 24 درجة على مقياس فاعلية الذات وحسب تصنيف الدرجات على المقياس فالحالة المدروسة لديها مستوى متوسط من فاعلية الذات ويمكن تفسير هذه النتيجة كون الحالة تعرضت للطلاق التعسفي حديثا وتفتقر للخبرات الحياتية كذلك مجموعة الأحاسيس السالبة التي تتبناها تجاه ذاتها والصراعات الداخلية من شأنها أن تؤثر على مستوى الفاعلية ويرى روندي Rondie (2003) أن الحالات الفيزيولوجية والعاطفية تلعب دورا في الفاعلية الذاتية وعندما يشترك الفرد في وضعيه عاطفيه منفرد وغير مرغوبة

كالقلق مع وجود مهارات ضعيفة لا ترقى إلى السلوكيات المطلوبة ومن ثم التوصل إلى الفشل.

ويمكن تقييم امكانية الفرد من خلال المعلومات المقدمة والمرسلة عبر حالته الفيزيولوجية والعاطفية من خلال النشاطات المتعلقة بالصحة والنشاطات الجسدية الوضعية الضابطة والمعالجات والتصحيحات التي تخفض وتصحح الانفعالية عند الأفراد (معروف، 2019-2018، صفحة 46)

• نتائج مقياس الدعم الاجتماعي المدرك:

البدائل	معارض تماما	معارض بشدة	معارض	محاييد	موافق	موافق بشدة	موافق تماما
الدرجات	0	2	2	5	1	1	1
المجموع	48						

الجدول رقم 8: يبين الدرجة المتحصل عليها على مقياس الدعم الاجتماعي للحالة الثانية "عبلة"

• تفسير النتائج

تحصلت الحالة على 48 درجة على مقياس الدعم الاجتماعي المدرك وهي تقع في المستوى المرتفع لدرجات هذا المقياس وتفسر النتائج على هذا المقياس بفعالية العلاقات الاجتماعية التي كونتها حديثا على مستوى مكان التبرص لديها، كما أن الدور الذي يؤديه الوالدين يظهر بشكل واضح في التكفل المادي ودعم المعنوي والإحتواء فرغم التخوف من نظرة المجتمع إلا أنها تجد العزاء والتعويض في شبكة العلاقات وهذا ما دلت عليه الدراسة التالية، يشير برهام 1984 Berham إلى أن الدعم الاجتماعي يقوم بمهمة حماية الشخص لذاته هو زيادة الإحساس بفعاليته بل أن احتمالات إصابة الفرد بالاضطرابات النفسية والعقلية الثقل عندما يدرك الشخص انه يتلقى الدعم الاجتماعي من شبكه العلاقات

الاجتماعية المحيطة به ولا شك إن هذا الدعم يؤدي دورا مهما في تجاوز أي أزمة قد تواجه الشخص. (اسمهان، 2021-2022، صفحة 15)

• التحليل العام للحالة الثانية

تبين لنا من خلال المقابل العيادية وتطبيق مقياس فعالية الذات ومقياس الدعم الاجتماعي المدرك على الحالة أن لديها مستوى متوسط في فاعلية الذات حيث حصلت على 24 درجة واتضح لنا أن الحالة تفتقر للإمكانيات المعرفية والمهارات الحياتية ولديها أيضا هشاشة نفسيه حيث تتبنى أفكار مستقطبه بين الإحساس بالذنب كونها تزوجت هذا الشخص ورفضت غيره وإحساسها بالظلم في طلاقها وإن طلاقها عقاب لها هذا الصراع على مستوى الإناء لديها يولد للحالة ضعف الثقة بالنفس والخوف من المواجهة وزعزعه على مستوى البنية الشخصية

كما يظهر لدي الحالة تأثير للفارق الزمني بين الزواج والطلاق على انفعالاتها ومشاعرها.

كما تبين دراسة ليندزي (lindsay1985) على عينه من المطلقات وتوصلت إلأن هناك اثر للمدة بعد الطلاق على اضطرابات الانفعالية ومشاعر الغضب وأعراض الحزن وإعادة بناء الثقة الاجتماعية كذلك هذه الدراسة استفدنا منها في أن المطلقات يتأثرن بالطلاق باختلاف المدة بعد الطلاق. (نقايس، صفحة 28)

• تحصلت الحالة على دعم عائلي واجتماعي كافي وهذا ما أسفلت عليه نتيجة مقياس الدعم الاجتماعي المدرك وإجابات المحصلة عليها إثناء المقابلة حيث تحصلت على 42 درجة وحسب تصنيف تصحيح المقياس فهي في المستوى المرتفع وهذا ما لاحظناه أين تتلقى دعم اجتماعي كافي كما تبين لنا أن الشبكة العلائقية للحالة تقدم الدعم والمساندة مما ساهم في تقليل الضغوط والإنفعالات السالبة ومحاولة إيجاد مكان ضمن الإطار الإيجابي للحياة وهذا ما أشار إليه فينغ (fung 2010) على أن فاعلية الذات تلعب دورا هاما في قدرته على إقامة علاقات سوية مع الآخرين وإعطائه الثقة للتعامل مع البيئات

الجديدة والتغلب على الأفكار المزعجة والتهديدات المحتملة والحد من التوتر والقلق والسلوك الغير مرغوب فيه وتمكنه من مساعدة الآخرين وتبادل المعلومات معهم والتعاون معهم. (نجا، 2021-2022، صفحة 32)

3. التحليل العام للحالات

• التذكير بفرضيات الدراسة:

- مستوى فعالية الذات لدى ضحايا الطلاق التعسفي متوسط.
- مستوى الدعم الاجتماعي المدرك لدى ضحايا الطلاق التعسفي متوسط.
- توجد علاقة بين الدعم الاجتماعي وبين مستوى فاعلية الذات لدى ضحايا الطلاق التعسفي.
- توجد فروق بين ضحايا الطلاق التعسفي في مستوى فاعلية الذات تعزى لمتغير العمر.
- توجد فروق بين ضحايا الطلاق التعسفي في مستوى فاعلية الذات تعزى لمتغير مدة الطلاق.

• بالنسبة للفرضية الأولى:

تطبيق مقياس الفاعلية الذاتية والتي هي كالتالي:

الحالات	الدرجة المتوصل إليها	المستوى
الحالة الأولى: عفاف م	32	درجة مرتفعة
الحالة الثانية: عبلة	24	درجة متوسطة

الجدول رقم 9: يبين درجة مستوى فاعلية الذات بالنسبة للحالات المدروسة

حسب معطيات الجدول يمكن الاستنتاج بأن درجه مستوى الفاعلية الذات تختلف من حاله إلى حاله حيث تبين لنا أن الحالة الأولى تتمتع بفاعلية ذات مرتفعة والحالة الثانية لديها مستوى متوسط من فعاله الذهـب ويمكن إرجاع الاختلاف بين الحالتين إلى عدة أسباب حيث الحالة الأولى ارتفاع مستوى فاعليه الذات لديها يعود إلى طول فتره الطلاق لديها حيث

اكتسبت مع مرور الوقت القدرة والفاعلية للمواجهة وتكونت لديها خبرات ساهمت في تكوين رؤية واضحة وتوافق نفسي بمعنى أن الحالة تبلورت شخصيتها من خلال التفاعل مع مختلف المثيرات، حيث يؤكد كل من باندورا Bandura وماهوني Mahoney بان السلوك وسمات الشخصية نتائج تفاعل بين ثلاث عوامل هي المثيرات، وخاصة منها النماذج والسلوك الإنساني والعمليات العقلية والشخصية كما أعطى وزنا كبيرا للتعلم عن طريق التقليد ولمشاعر الكفاية الذاتية وما لها من تأثير مباشر في تكوين السمات التوافقية أو غير التوافقية (مولي و مسيف، 2021، 2022، صفحة 42)

أما الحالة الثانية النتائج تختلف عن الأولى في مقياس فاعلية الذات، وهذا يظهر لنا في الجدول حيث حصلت على 24 درجة، وهي تشير أن فاعليه الذات لديها متوسطة ويمكن تفسير هذه الدرجة بالرجوع إلى عمر الحالة، حيث تفتقد إلى الخبرة الكاملة كذلك فتره الزواج القصيرة وحداثة موضوع طلاقها ما تم ملاحظتها أنها ما زالت في وضع نفسي غير مستقر، تحت تأثير صدمة الطلاق التعسفي وكذلك الصراعات النفسية التي تعيشها بين إحساسها بالذنب والظلم، كما أنها تفتقر لمصادر التأثير والإقناع.

فالطلاق يترك آثار سلبية على المرأة المطلقة سواء نفسيه كانت أو اجتماعيه أما الأمرين معا، تعتبر عوده المرأة المطلقة إلى بيت أهلها فشلا في حياتها الزوجية وتوسم بلقب مطلقة، الأمر الذي يجعلها في وضع اجتماعي لاتحسد عليه، وقد تلاقي صعوبات ومتاعب في تكيفها النفسيا اجتماعي وتراجعها في علاقات الاجتماعية مع محيطها وانخفاض مستوى تقدير الذات لديها (علي و شويل، 2023، صفحة 339)

• بالنسبة للفرضية الثانية:

بالاعتماد على النتائج المتوصل إليها من خلال تطبيق مقياس الدعم الاجتماعي المدرك والتي هي كالتالي:

الحالات	الدرجة المتوصل إليها	المستوى
الحالة الأولى	63	مستوى عالٍ للدعم الاجتماعي
الحالة الثانية	48	مستوى عالٍ للدعم الاجتماعي

الجدول رقم 10: يبين الدرجات المتحصل عليها في مقياس الدعم الاجتماعي المدرك لحالات الدراسة

حسب معطيات الجدول فإن الحالة الأولى والحالة الثانية يظهر لديهما مستوى اجتماعي عالي وتفسر هذه النتيجة على اعتبار أن الحالة الأولى تلقت دعم أسري منذ فترة طلاقها وتمكنت من الاندماج الكلي في المجتمع كونت علاقات داعمة ومساندة حققت من خلالها توافق نفسي وصحي، أما الحالة الثانية فالدعم الاجتماعي يفسر لديها بكمية التعاطف التي تتلقاها من المحيط العائلي وخاصة الوالدين رغم المناقشات التي تتخلل بالأخ الأكبر إلا أنه يظهر لها الدعم والمساندة بين الحين والآخر، كما أن العلاقات التي كونتها في محيط العمل أثرت على درجة الدعم الاجتماعي لها أين أحست بالاهتمام، وهذا ما تم الإشارة إليه في الدراسة ومن هنا يمكن اعتبار أن الدعم الاجتماعي متغير هام في الوقاية وتنمية الصحة بجوانبها النفسية والعضوية حيث أثبتت الدراسات علمية طبية وبائية حديثة الفوائد الوقائية والإنمائية لدعم الاجتماعي على صحة وسلامة العقل والجسم (قنون، 2006، 2007، صفحة 27)

• بالنسبة للفرضية الثالثة:

من خلال ما تم التوصل إليه أثناء هذه الدراسة أن هناك علاقة بين مستوى فاعلية الذات لدى المرأة ضحية الطلاق التعسفي ومستوى الدعم الاجتماعي فكلما توفر دعم

اجتماعي كافي ارتفع مستوى فاعلية الذات لديها والعكس صحيح أي أن هناك علاقة ارتباطية بين مستوى الدعم الاجتماعي ومستوى فاعلية الذات.

• بالنسبة للفرضية الرابعة:

استنتجنا من خلال هذه الدراسة أن عامل السن يلعب دورا هاما في اكتساب فاعلية الذات لدى الحالتين حيث نجد أن الخبرات تتكون عبر المراحل العمرية المتعاقبة وهذا ما لاحظناه في دراستنا أين ظهر الفرق بين الحالة الأولى والحالة الثانية تبعا لفرق السن بينهما، فظهرت الحالة الأولى ذات 45 سنة أكثر فاعلية ذاتية من الحالة الثانية ذات 23 سنة.

• بالنسبة للفرضية الخامسة:

كما توصلنا أيضا خلال هذه الدراسة إلى النتيجة مفادها أن فترة الطلاق أي حدثها أو قدمها تؤثر في مستوى فعالية الذات لدى الحالات المطلقات طلاق تعسفي، حيث تقادم حدث الطلاق التعسفي أو الضغوطات الناتجة عنه من شأنه أن يرفع من مستوى الفاعلية الذاتية وهذا ما تم ملاحظته من خلال الفرق في مستوى فاعلية الذات بين الحالة الأولى والحالة الثانية.

الختمة

الخاتمة

انتشار ظاهرة الطلاق التعسفي في الآونة الاخيرة أصبح أمرا مقلقا يدعو للدراسة والتعمق في اثاره الواقعة على المرأة خاصة وإن تداعياته تخص الصحة النفسية للمرأة كونه مجهول السبب والدوافع فإن تصورات ضحايا الطلاق التعسفي لذواتهن يكون أكثر استهدافا واستنزافا للتوافق والانسجام الداخلي والخارجي.

ومن خلال دراستنا هذه تطرقنا إلى مستوى فاعليه الذات لدى المرأة المطلقة طلاق تعسفي وعلاقتها بالدعم الاجتماعي اذ ان الدعم الاجتماعي بكل مصادره له التأثير المباشر على مستوى فاعليه الذات

واتضح لنا في نتائج دراستنا ان مستوى فاعليه الذات لدى المرأة ضحية الطلاق التعسف يرتبط بخبراتها وادراكاتها في الحياة والدعم الاجتماعي بكل مصادره.

كما اتضح لنا ايضا ان فترة الطلاق وعمر المرأة يعدان متغيرها ذا تأثير وأهمية في ارتفاع مستوى الفاعلية الذاتية لدى المرأة ضحية الطلاق التعسفي.

وعلى غرار كل دراسة وبحث علمي يبقى المجال مفتوح وفيه متسع للتعمق والبحث في الموضوع أكثر خصوصا من الجانب النفسيحيثتساءل عن إمكانية وجود مصادر أخرى تساهم في ارتفاع مستوى فاعلية الذات لدي المرأة ضحية الطلاق التعسفي وعليه نقترح:

✓ تكثيف البحوث والدراسات النفسية خاصة لضحايا الطلاق التعسفي للتعمق في آثارها على الصحة النفسية للمرأة.

✓ المتابعة النفسية للمرأة ضحية الطلاق التعسفي.

✓ انشاء مراكز تدريب وإرشاد نفسي تهتم بهذه الفئة.

✓ التكفل الاجتماعي وتوفير الدعم والرعاية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

- ابتسام دهينة. (2017، 2018). فاعلية الذات لدى أساتذة التعليم الثانوي وعلاقتها بالضبط الصحي للتلاميذ. كاية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قطب شتمة، قسم العلوم الاجتماعية، شعبة علوم التربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- أسماء مولي، و سعاد مسيف. (2021، 2022). الدعم الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المرأة العاملة، مذكرة ماستر. الجزائر: جامعة جيجل.
- العطرة أحمد. (2015، 2016). التعسف في الطلاق في التشريع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماستر. جامعة الجلفة.
- المخلافي. (2010).
- الهادي سراية، و محمد الأزهر بلقاسمي. (25 نوفمبر، 2019). الفاعلية الذاتية الإرشادية للأخصائي النفسي المدرسي ودورها في العملية الإرشادية. العلوم النفسية والتربوية.
- إيمان عباس الخفاف. (دون تاريخ). النكاء الإنفعالي وعلاقته بفاعلية الذات.
- برغوثي توفيق. (2009، 2010).
- بشرى إسماعيل أحمد أرنوط. (أفريل، 2017). فاعلية الذات البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بالجامعات الحكومية العربية دراسة مقارنة في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة الإرشاد النفسي (الجزء 1، العدد 5).
- بكيس فريد. (2013). ظاهرة الطلاق وأثرها على الصحة النفسية للمرأة تحليل نفس اجتماعي. مجلة معارف (مجلة علمية محكمة)، 24.
- بن قاسم فريد. (2019، 2020). الفاعلية الذاتية وعلاقتها.

- بن قاسم فريد. (2019، 2020). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالدافعية للتعليم لدى التلاميذ السنة أولى ثانوي، ماستر علم النفس المدرسي. برج بوعرييج، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس.
- بودية مسعودة. (2015، 2016). مقارنة بين الفقه الاسلامي وقانون الأسرة الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص احوال شخصية. الجزائر: جامعة المسيلة.
- جبار شهيدة. (2016). الزمن الذاتي لدى المكتئب الحصري إسهامات اختبار الرورشاخ TAT مقارنة سيكوديناميكية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس العيادي. وهران، جامعة وهران: الجزائر.
- حاج صحراوي نسرين. (2018، 2019).
- ختو مليكة. (2018-2019). الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته باستراتيجيات المواجهة ونوعية الحياة لدى أمهات الأطفال المرضى بجفاف الجلد المصطبغ (اطفال القمر)، اطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر 2.
- خميسة قنون. (2006، 2007). الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالإكتئاب لدى المصابين بالأمراض الإنتانية. باتنة، جامعة محمد خيضر.
- دودو صونيا. (2017). الفاعلية الذاتية للتوافق النفسي في ضوء متغيري التفاؤل والتشاؤم لدى الفريق الشبه طبي، دراسة ميدانية بمستشفى محمد بوضياف ورقلة ومستشفى الزهراوي بالمسيلة، شهادة دكتوراه ل، م ،د. د. ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- ذيب محمد الرواد، و تهاني رزق علي بدير. (2017). الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالأمن النفسي لدى المطلقات في كفر قاسم. قسم علم النفس التربوي والإرشاد النفسي والتربوي، كلية العلوم التربوية، جامعي عمان العربية، الأردن.

- زهير بن حشاني. (2021/2020). آثار الطلاق في قوانين الأحوال الشخصية المغربية. أم البواقي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر.
- ساجدة عفيف، و محمد رشيد عتيلي. (2011). الطلاق التعسفي والتعويض عنه بين الشريعة الإسلامية والقانون الأردني. كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- سارة حساني. (2020/2019). المرونة النفسية لدى المرأة المطلقة دراسة عيادية لثلاث حالات بولاية بسكرة وقسنطينة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم النفس، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- سعاد زعروري، و فايزة عسائي. (2021، 2022). فعالية الذات وعلاقتها بالالتزام الصحي لدى مرضى ضغط الدم، دراسة ميدانية في بمستشفى الحكيم سعدان ولاية بسكرة. بسكرة، محمد خيضر.
- ضيف أمينة ورقيق اسمهان. (2021-2022). الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الإجهاد العمل دراسة مدانية على عينة من عمال جامعة بن خلدون تيارت.
- طالب سعيد، جيلدي سعيد. (2021، 2022). التعويض عن الضرر في الطلاق التعسفي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص قانون الأسرة. الجزائر: جامعة المسيلة.
- عبادة نجا. (2021-2022). فاعلية الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة دراسة ميدانية بجامعة جيجل.
- علي مبارك السفيران المري. (2017). مسائل الطلاق بين قانون الأسرة القطري ومذهب الإمام أحمد دراسة فقهية، درجة ماجستير في الفقه وأصوله. كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر.
- عماد عمر، و أحمد خلف الله. (2015). ظاهرة الطلاق أسبابها، أثرها، وعلاجها في ضوء الهدي النبوي،. مجلة مركز بحوث القرآن الكريم والسنة النبوية.

- فارس علي، و يزيد شويعل. (2023). الوصمة الاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى النساء المطلقات، دراسة ميدانية. مجلة البحوث والدراسات العلمية، 17(1).
- فضيلة نقايس. (بلا تاريخ). الحاجات الإرشادية للنساء المطلقات، دراسة ميدانية على عينة من المطلقات بلدية ورقلة. ورقلة، ماستر أكاديمي جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- محمد حامد ابراهيم الهنداوي. (2010، 2011). الدعم الاجتماعي وعلاقته بمستوى الرضا عن جودة الحياة لدى المعاقين حركيا بمحافظة غزة، رسالة ماجستير في علم النفس. فلسطين: كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- محمد معروف. (2018-2019). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالاحتراق الوظيفي واستراتيجيات التعامل، دراسة مقارنة عند أساتذة التعليم الثانوي، أطروحة دكتوراه. جامعة وهران.
- مريم بوناب، و نوال بوسعيد. (2019، 2020). دراسة مقارنة بين أساتذة التعليم المتوسط والثانوي دراسة ميدانية بدائرة عين الفكرون، ماستر علم النفس العيادي . أم البواقي، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر.
- مسعودي أحمد. (2015/2016). الارتياح النفسي والفاعلية الذاتية لدى المعلمين، أطروحة دكتوراه. جامعة وهران: الجزائر.
- مصطفى بن مريجة. (2014، 2015). القلق وعلاقته بفاعلية الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ولتية غليزان). مستغانم، جامعة عبد الحميد بن باديس، الجزائر.
- مهتاب أحمد إسماعيل أبو زنت. (2016).
- نجاة بالة، و عتيقة مومني. (2015، 2016). مبدأ التعويض في الطلاق التعسفي دراسة تطبيقية مقارنة بين الشريعة والقانون. أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإسلامية، جامعة أحمد دارية، الجزائر.

- هديل محمد البليدي. (2020). مستوى الدعم الاجتماعي واستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بالقلق الوجودي لدى زوجات الأسر الفلسطينية . نابلس فلسطين.
- وسام بلخير. (2019). الدعم الاجتماعي المدرك لدى المسنين المصابين بارتفاع ضغط الدم والمسنين المصابين بالسكري. مجلة القبس للدراسات النفسية الاجتماعية (5).
- يحي محمود النجار. (نوفمبر، 2018). فاعلية الذات وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى المتقاعدين الفلسطينيين عن العمل. غزة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة الأقصى، فلسطين.

الملاحق

الملاحق

الملحق(01): مقياس توقعات فعالية الذات العامة ترجمة سامر رضوان

التعليمة: أمامك عدد من العبارات التي يمكن ان تصف أي شخص، وحدد مدى انطباقها عليك بوجه عام، بوضع علامة (X) في خانة الإجابة المناسبة لكل عبارة.

ليس هناك اجابة صحيحة او خاطئة، وليست هناك عبارات خادعة، اجب بسرعة ولا تفكر كثيرا بالمعنى الدقيق لكل عبارة ولا تترك أي إجابة دون إجابة.

الرقم	العبارة	لا	نادرا	غالبا	دائما
1	عندما يقف شخص ما في طريق تحقيق هدف اسعى اليه فإني قادر على إيجاد الوسائل المناسبة لتحقيق مبتغاي.				
2	إذا ما بذلت جهدا كافيا، فإني أنجح في حل المشكلات الصعبة.				
3	من السهل علي تحقيق أهدافي ونواياي.				
4	أعرف كيف اتصرف مع المواقف غير المتوقعة.				
5	أعتقد بأنني قادر على التعامل مع الأحداث لو كانت مفاجئة.				
6	أتعامل مع الصعوبات بهدوء لأنني أستطيع دائما الاعتماد على قدراتي الذاتية.				
7	مهما يحدث فإني أستطيع التعامل مع ذلك.				
8	أجد حلا لكل مشكلة تواجهني.				
9	إذا ماواجهني أمر جديد فإني أعرف كيفية التعامل معه.				
10	أمتلك أفكارا متنوعة حول كيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهني				

الملحق(02): مقياس الدعم الاجتماعي المدرك: Zimet ، Dahlem، Zimet

and Farley 1988

التعليمة: نريد معرفة ما تشعر به إزاء كل عبارة من العبارات التالية:

اقرأ كل عبارة بدقة ثم ضع علامة في الخانة المناسبة لك.

العبارة	معارض تماما	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	موافق تماما
هناك شخص مميز بقربي عندما أكون بحاجة إليه.							
هناك مميز أستطيع مشاركته أفراحي وأحزاني.							
عائلتي فعلا تحاول مساعدي.							
أحصل على المساعدة العاطفية والدعم الذي أحتاجه من عائلتي.							
لدي شخص مميز يعتبر مصدر عون لي.							
أصدقائي فعلا يحاولون مساعدي.							

الملاحق

							أستطيع الإعتماد على أصدقائي حين تسوء الأمر.
							أستطيع التحدث عن مشاكلي مع عائلتي.
							لدى أصدقاء يمكنني مشاركتهم أفراحي وأحزاني.
							لدي شخص مميز في حياتي يحرص على مشاعري.
							عائلتي مستعدة لمساعدتي في اتخاذ قراراتتي
							يمكنني التحدث حول مشكلي مع اصدقائي.

المقابلة 1

س: منذ متى وأنت مطلق؟

ج: عندي 25 سنة.

س: احكي لي على سبب طلاقك؟

ج: ما عنديش سبب انا كنت هناك الوقت توحم وكهرت راجلي صرات مشاكل بيناتنا كنت نروح ونرجع لدارنا حتى ولا يضربني وتعافر مع خاوتي من هذيك السبه كبرت المشاكل بيناتنا على هذا طلقت.

س: كيفاش كانت علاقتك مع زوجك قبل الطلاق؟

ج: انا عشت مع راجلي عامين كانت علاقتي بيه مليحه رغم اني تزوجت زواج عائلي.

س: كيفاش عشتي فترة الطلاق؟

ج: صدمه كبيره عشتها بعد ما ولدت بنتي اما قبل مانيشجايبه الخبر خصوصا اني كنت نكرهه ساعتها.

س: شكون وقف معاك في طلاقك ؟

اهلي والديا انا الطفلة الوحيدة عند هم كي تطلقت كنت بالحمل الصح وقفو معايا.

س: هل لديك دخل مادي تعتمدين عليه؟

ج: الوقت لي تطلقت فيه كنت مسؤولة من والدي وضرك رني نخدم خياطة في ورشة الحمد لله.

س: اعلاش ما عاودتيشالزواج ؟

ج: كنت نربي في بنتي وضرك معنديش رغبة فيه خاطر لي يتقدم لي نلقاه كبير عليا وعندو اولاد.

س: كيفاش تشوفي نضرة المجتمع ليك وانت مطلقه؟

ج: المجتمع صح مايعطيش قيمة لمرأ مطلقه بصح انا وألفت وماعادش يهمني رايو ولا نضرتو واحد مايقدر يكون في بلاصتياعلاش نعمر راسي بيهم.

س: شكون أكثر الأشخاص لي يدعموك ؟

ج: دارنا هوما لولين خاطر تكفلوبيا وبنتي ويعتبروها بنتهم وهادي حاجة تفرحني بزاف.

س: كيفاشتشوفلي للمستقبل نتاعك؟

ج: المستقبل بيد ربي احنا علينا السعى بارك.

س: ماهي أهدافك في الحياة؟

ج: ندير ورشة خياطة خاصة بيا ونحسن وضعي المادي.

س: هل عندك أشخاص غير اسرتك تقدم لك الدعم ؟

ج: الدعم المعنوي كاين الاقارب وصديقاتي أما المادي رني نخدم وأسرتي فقط لي تساعدني.

س: كيفاش تقيمي ثيقتك بنفسك؟

عندي ثقة كبيرة في نفسي تخطيت بزاف احداث متعبة وهي لي اعطاتي القوة.

المقابلة 2:

المقابلة كما وردت مع الحالة الثانية:

س: منذ متى وانتيمطلقة ؟

ج: عندي عامين طلاق.

س: احكي لي على سبب طلاقك؟

ج: عند بالي رايحة لدارنا ضيفة كي وصلت قال لماما شدي بنتك عندك واحد مافهم واش

كاين تصدمت وفقدت الوعي حسيت روحي تطلقت خاطر رفضت انسان آخر كان صادق

معاي خطبني قبلو.

س: كيفاش كانت علاقتك مع زوجك قبل الطلاق ؟

ج: عادية مازلت ماعرفتوش مليح بصح تقول عندو انفصام في النهار يهدر حاجة وفي

الليل حاجة اخرى.

س: كيفاش عشتي فترة طلاقك؟

ج: تصدمتمافتش كيفاه تزوجت ولا تطلقت لقيت روي في دارنا مازالت عروسة خمس اشهر مافاتوش.

س:شكون وقف معاك في طلاقك؟

بابا وماما ماخلاونيش ديما معايا خصوصا كي كنت نروح للمحكمة عمري رحت وحدي.

ج: ماحاولتيش ترجعي لزوجك؟

درت جماعة قبل ما نروح للمحكمة. من ماليا وأهلوا قال خلاصخلااص وليت دخلت الشرع.

س: هل لديك دعم مادي؟

ج: عايشة مع بابا وهو لي يصرف عليا ماكملتشقرائتي هاذا وين راني ندير في تربص باش نخدم.

س:اعلاش ماعودتيش الزواج ؟

ج: ماعنديش رغبة فيه خمس اشهرماشفتش فيهم الربح مع الوقت ممكن.

س: كيفاش تشوفي لنضرة المجتمع ليك وانتي مطلقة؟

ج:يشوفو فيا شوفة ميش مليحة خصوصا كي يعرفو بلي مطلقة.

س:شكون أكثر الناس لي يدعموك؟

ج: عندي صحاباتي خويا بعد مارجعت مطلقة تغيرت معاملتو كنا ديما متقابضين بصح ضرك وليت نغيضو.

س:كيفاش تشوفي للمستقبل نتاعك ؟

ج: يخوف في وقتنا المستقبل لوحدة مطلقة غامضيزااف.

س: ماهي أهدافك في الحياة ؟

ج: حابة نخدم ونكون ماديا مرتاحة قد مايعطوك والديك ميش كيما تكوني بمصروفك على هاذا رني متربصة ضرك.

س: شكون من غير اسرتك تقدم لك الدعم ؟

ج: قتلك صديقاتي واهلي يعني المقربين ليا ما ننكرش تعاطف ناس قراب ليا في الدم.

كيفاش تقيمي ثقتك بنفسك ؟

ج: مانيش عارفة مرات نخاف من لحياة ومرات نقول لازم ندير القلب باه ننجح.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2023/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): جمال عيني نونة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 1197009950005270006

الصادرة بتاريخ: 10/12/2023 عن دائرة: المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العملي تحت رقم التسجيل:

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: مادلية الذات لدى محاربي الطلاق النفسي وعلامتها

بالبحر الاحمر الاجتماعي للمرأة بولاية المسيلة

دراسات ميدانية

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2023/06/18

امضاء المعني (ة): [Signature]

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 2016-07-28 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: خاتمة الزايم لدى جنابا الطالب العسقي وعلاقته بالعلم
الاجتماعي لدى المرأة يولانية المسيلة دراسة حالة

إعداد الطلبة:

- 1- بسام عيني بوزو رقم التسجيل: 181899598992
 - 2- شهابي رجلة رقم التسجيل: 211335089419
- القسم: علم النفس 'الشعبة: التخصص: صا دى
إشراف: إسماعيل السامية الرتبة: استاذ العلم العالي

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2022-2023 وأسمح
بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس القسم

إدراكا لعمادتي



كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES
AND SOCIAL SCIENCES

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and
Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: 2023/

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): مستياحي رندة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119931001004810008

الصادرة بتاريخ: 15/02/2022 عن دائرة: اولاد دراج

المسجل(ة) بكلية: العلوم الاجتماعية قسم: الحكم والادب

تخصص: عيا د ي تحت رقم التسجيل: 810335089419

والمكلف بإنجاز اعمال بحث (مذكرة التخرج ليسانس، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: المحالات خاضعة الذات لدى ضحايا الاطلاق العسفي
ووسائل قضاها لدعم الاعمال الاجتماعي لدى المرأة بولاية المسيلة
دراسة ميدانية

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في
انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 23/06/2023

امضاء المعني (ة): [Signature]

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.